الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- الدراسات السابقة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منهج الدراسة.
- حدود الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- خطوات الدراسة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره، ومستوياته، وبيت الخبرة في شتي صنوف الآداب والعلوم والفنون، ومصدر الإلهام لتطبيق النظريات العلمية وصولاً إلي أرقي صور التكنولوجيا، ووسيلة الحفاظ علي القيم الإنسانية وتنميتها، في تكامل مع قيم الثقافة الوطنية، بما يحفظ الشخصية الوطنية لمجتمعها، ويربطه في ذات الوقت بالعناصر الأصلية في الثقافة الإنسانية، في أرجاء العالم، وهي رائدة التطور، والإبداع والتنمية، وصاحبة المسئولية في تنمية الثروة البشرية، باعتبارها أهم ثروة يمتلكها المجتمع(١).

كما تعتبر الجامعة جزءاً من تاريخ الشعوب وأحد مصادر حركتها الثقافية، فالجامعة تعكس الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وتبين درجة التطور الاجتماعي وتكشف عن الأهداف القومية للمجتمع، وتحدد دور الأجيال في تحمل وتنفيذ مهام التنمية (٢).

ولقد أختلف دور الجامعة في طبيعته ومحتواه علي أساس أنها المؤسسة الأكثر تطوراً وتأثيراً في حياة المجتمعات، باختلاف العصور والمجتمعات، فقد أصبحت الجامعات ضرورة أساسية من ضرورات حياة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث.

فالجامعات في العصور الحديثة قد تبدلت من جامعات يكاد ينحصر هدفها في تخريج المختصين في بعض فروع المعرفة الإنسانية، إلي جامعات تعي مطالب وحاجات مجتمعاتها الاقتصادية، والاجتماعية، وتحاول أن تفي بها من خلال ما تعده من العناصر البشرية، لكي تأخذ الدور الريادي في التغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

بالإضافة إلي هذا فقد زاد اهتمام الجامعات بالبحوث العلمية وتطور المعرفة، والدراسات التطبيقية التي تتصل بواقع الحياة، ونموها، وتطورها، لتصبح قوي حركية تتعامل مع المجتمع، وتضع نفسها في خدمته بصورة مباشرة، أو غير مباشرة(٣) ،لكي يكون لها الدور الرئيسي في تحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية(٤).

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال: " تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل "، ***مجلة العلوم التربوية***، المجلد الأول، العدد الأول، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة ،الجيزة ، ١٩٩٣. ص٢٣

(٢) حسن أحمد عرابي همام: " دور الجامعة في تنمية المجتمع " ، ***مؤتمر جامعة القاهرة الأول "الجامعة والمجتمع" في الفترة من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠***، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٠. ص١

(٣) محمد إبراهيم محمد الشطلاوى: " بعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التي تحول دون تحقيقيم لبعض وظائف الجامعة "، ***المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية "الأداء الجامعي في كليات التربية.الواقع والطموحات "من ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١***، المنصورة، كلية التربية بجامعة المنصورة، ١٩٩١. ص٨٣

(٤) عبد العزيز بن عبد الله السنبل. نور الدين محمد عبد الجواد: ***الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع***، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٣. ص ص ٣٨-٣٩

وذلك بعد أن عاشت قروناً منعزلة عن مجتمعاتها، بعيدة عما يدور فيها من نشاطات، وما يحدث فيها من تغيرات، وما تعانيه من مشكلات أو تواجهه من أزمات، حتى كثرت التشبيهات التي وصفت بها الجامعة خلال تلك الفترة ، ولعل أكثر هذه التشبيهات التي استخدمت هو تشبيه الجامعة "بالبرج العاجي "أو" الحرم المقدس "أو" محراب العلم"(١).

ولما كانت الجامعة مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، تؤثر في المجتمع من خلال ما تقوم به من وظائف، وتتأثر بما يحيط بها من تغيرات تفرضها أوضاع المجتمع، وحركته(٢)، فإنه لم يعد من الممكن أن تعيش بمعزل عن هذا المجتمع الذي توجد فيه، وعما يواجهه من تحديات، ومشكلات وما يحلم به من طموحات، وآمال(٣)، فالتطورات العلمية، والتقنية وما ترتب عليها من ثورة في عالم الاتصالات ،وما أرتبط بهذا كله من تغيرات في أحوال المجتمعات ،ألقي بتبعات إضافية علي الجامعات للمشاركة الفعالة في دعم مسيرة التنمية، ولم يكن هناك بد من أن تستجيب الجامعات لها بطريقة مرنة وفعالة علي الوجه الذي يحقق رسالتها في المجتمع، وينهض بدورها الطبيعي، والمتوقع في قيادة هذا المجتمع(٤).

لذلك يمثل دور الجامعة في تنمية المجتمع إحدى الوظائف الأساسية للجامعات الحديثة، ومن خلال هذا الدور يتم تهيئة الظروف المناسبة للأفراد، والمؤسسات العاملة بالمجتمع، للاستفادة من كافة الإمكانات المادية، والبشرية، والعلمية، والصحية، والرياضية بالجامعة، وتنمية وعي الأفراد في جميع المجالات، وتنمية مهاراتهم حتى يمكنهم ملاحقة التقدم المذهل، والسريع في التقنيات والابتكارات الحديثة.

هذا إلي جانب ما يمكن أن تقدمه الطاقات العلمية الخلاقة لأعضاء هيئة التدريس من القيام بالبحوث التطبيقية للمساهمة في حل المشكلات، التي تعترض القطاعات الإنتاجية المختلفة، مما يؤدي إلي زيادة الكفاءة الإنتاجية، والإسهام في تحقيق الرفاهية للمجتمع(٥).

---

(١) سليمان بن محمد الجبر: " الجامعة والمجتمع. دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع"، ***مجلة التربية المعاصرة***، السنة العاشرة، العدد ٢٧، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، ١٩٩٣. ص١٠٧

(٢) أحمد ربيع عبد الحميد: " دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع .دراسة مطبقة علي جامعة المنصورة " ، ***مجلة التربية***، العدد ٥٨، كلية التربية بجامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٦ . ص ١٨٥

(٣) مصطفي محمود رمضان: " دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة " ، ***المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) لمركز تطوير التعليم الجامعي "التعليم الجامعي العربي. آفاق الإصلاح والتطوير" من ١٨-١٩ ديسمبر ٢٠٠٤***، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤ . ص٥٥٥

(٤) سوسن عبد الحميد مرسي: " تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة "، ***المجلة العلمية لكلية التجارة*** ، العدد ١٥، فرع جامعة الأزهر للبنات ، القاهرة ، ١٩٩٨. ص ٢٦٣

(٥) كامل عبد الحميد أحمد: " مجالات عمل الجامعة في تنمية المجتمع " ، ***مؤتمر جامعة القاهرة الأول "الجامعة والمجتمع" في الفترة من ١٥-١٧ مايو ١٩٩٠***، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ . ص١

ولما كانت "مسئولية الجامعات عن تنمية المجتمع ككل لا تبلغ من الحدة، والإلحاح في أي مكان في العالم أكثر مما هي عليه في الدول النامية" [١]، فقد قامت الجامعات المصرية بصفة عامة، وجامعة القاهرة بصفة خاصة بدورها في تنمية المجتمع، والبيئة منذ إنشائها.

وكانت جامعة القاهرة سباقة في هذا المجال إذ أنشأت مركزً لخدمة المجتمع ،أقر مجلس الجامعة لائحته في ١٩٧٠/٧/٢٠ كنافذة تطل بها الجامعة علي المجتمع، وتؤدي رسالتها نحوه من خلال تقديم الدراسات الحرة في مختلف مجالات المعرفة، والدورات التدريبية المتخصصة، والخدمات الثقافية، والاجتماعية ، هذا إلي جانب ما تقوم به جامعة القاهرة من تقديم المشورة لصالح المؤسسات، والهيئات التي تطلبها[٢].

كما كانت جامعة القاهرة في مقدمة الجامعات المصرية، والعربية التي اهتمت بقضايا المجتمع والحفاظ علي البيئة، من خلال المساهمة الفعالة بالبحوث، والدراسات الميدانية، والتطبيقية والمشاركة في مشروعات الزراعة، والصناعة، وإنشاء العديد من مراكز البحوث التي تتصل نشاطها العلمي اتصالاً مباشراً بحركة التنمية الشاملة في المجتمع[٣]، وذلك من خلال الاستفادة من إمكانياتها البشرية، والعلمية المتميزة، التي يمكنها الإسهام في مجالات التخطيط، والتنفيذ ومتابعة الآليات[٤].

وتحرص جامعة القاهرة علي أن تنهض إلي جانب مسئوليتها العلمية، والتعليمية بدورها الرائد في نشر الثقافة الجادة، وتأصيل الفن الراقي علي نطاق المجتمع كله[٥].

مما سبق يمكن القول بأنه "لم يعد الأمر قاصراً علي قيام الجامعات بأدوارها التقليدية فحسب، وإنما أصبح مدي ارتباطها بخدمة أغراض التنمية الشاملة، ومتطلباتها معياراً لتقييم الدور الحديث للجامعات"[٦]. لذلك تعددت الدراسات التي تناولت هذا الدور، الهام الذي تنهض به الجامعات نحو تنمية مجتمعاتها، والارتقاء بها، كما سيتضح من العرض التالي لهذه الدراسات السابقة.

---

(١) جاك ديلور وآخرون: ***التعلم ذلك الكنز الكامن. تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين***، تعريب جابر عبد الحميد جابر، القاهر، دار النهضة العربية، ١٩٩٧ . ص ١٦٥

(٢) كامل عبد الحميد أحمد: مرجع سابق . ص١

(٣) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة: ***توصيات مؤتمر جامعة القاهرة الثاني "دور الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة" في الفترة من ١-٢ مارس ١٩٩٧***، القاهرة، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٧ . ص٣

(٤) مصطفي علوي ، مني المرزوقي: ***قوافل التنمية وخدمة المجتمع بجامعة القاهرة ٢٠٠١-٢٠٠٢***، القاهرة، الأميرية للطباعة، ٢٠٠٢ . ص ص ٤-٦

(٥) جامعة القاهرة ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة : ***برنامج الموسم الثقافي والفني لجامعة القاهرة ١٩٩٤-١٩٩٥***، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ،١٩٩٤ . ص٣

(٦) السيد عبد الفتاح عفيفي: ***بحوث في علم الاجتماع المعاصر***، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦ . ص٦٥.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض أهم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال تصنيفها تحت المحاور التالية[١]:

- دراسات تناولت دور الجامعات في خدمة وتنمية المجتمع والبيئة.
- دراسات تناولت دور كليات التربية في خدمة وتنمية المجتمع.
- دراسات تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في خدمة وتنمية المجتمع.
- دراسات تناولت دور طلاب الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع.

أولاً: دراسات تناولت دور الجامعات في خدمة وتنمية المجتمع والبيئة:

١) الخدمات الممتدة للجامعة .دراسة في مجال التعليم اللانظامي[٢]:

تهدف هذه الدراسة إلي تقويم مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس، باعتباره مركزً لتعليم الكبار وخدمة المجتمع.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج، جاء أهمها علي النحو التالي:

- عدم وضوح أهداف مركز خدمة المجتمع بجامعة عين شمس، والعمومية الشديدة في صياغتها اللفظية، وإن المركز لم يستطيع تحقيق هذه الأهداف بصورة كاملة، هذا بالإضافة إلي أنها قاصرة وضيقة ولا تفي بحاجات الكبار المتنوعة، ولا بحاجات المجتمع المتغيرة.
- إن البرامج الدراسية التي يقدمها المركز غير كافية لإشباع احتياجات الدارسين من جانب واحتياجات المجتمع وجهات العمل المختلفة من جانب آخر.
- إن الطرق والأساليب المستخدمة في التدريس بالمركز تقليدية وقاصرة عن إعداد الفرد لعالم متغير، وسريع التغير.
- إن الوسائل التعليمية المستخدمة بالمركز غير كافية من حيث الكم، والنوع لنجاح العملية التعليمية، وبلوغ الأهداف المرجوة.
- إن معلمي المركز اعتمدوا علي وسيلة واحدة في تقويم الدارسين وهي الاختبارات، مع عدم مناسبة الأساليب المتبعة للتقويم في تحقيق الأهداف المنشودة.
- إن جميع المعلمين بمركز الخدمة العامة غير مؤهلين لتعليم الكبار، وأن معظمهم يختارون من بين معلمي التعليم النظامي.
- توصلت الدراسة لبعض المقترحات التي من شأنها تطوير الدور الذي يقوم به المركز، وقد تمثل أهمها في ضرورة اهتمام المركز بإعادة النظر في الأهداف الموضوعة، وتحقيق أهدافاً أخري

---

(١) رتبت الدراسات السابقة تحت كل محور ترتيباً زمنياً.

(٢) وضيئة محمد أحمد إبراهيم أبو سعده: الخدمات الممتدة للجامعة. دراسة في مجال التعليم اللانظامي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة في مكتبة كلية البنات، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٢.

تسهم في أداء دوره في خدمة المجتمع، وتعليم الكبار، متمثلة في الاهتمام بالتدريب المهني، والاهتمام بتكييف الوافدين من الدول العربية مع المجتمع المصري.

- ضرورة ملاءمة البرامج الدراسية لاحتياجات المجتمع المحلي، ومع ظروفه، وموارده، والمزايا التي يتمتع بها، وضرورة مشاركة الدارسين في تخطيط البرامج.
- التوسع في تبني نظم وطرق جديدة للتدريس كالتعليم بالمراسلة، والتعليم المبرمج.
- علي الجامعة أن تضع جميع إمكانياتها المادية تحت تصرف المركز كمعامل اللغات، والورش وغيرها.
- يجب أن تسهم الجامعة في تقديم الدورات التدريبية القصيرة أثناء الخدمة إلي معلمي المركز، فتقدم لهم الحد الأدنى من التدريب الأساسي.
- يجب أن تراعي اختبارات قبول الدارسين بالمركز الخبرات، والمعارف والمهارات السابقة.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لعلاقة الجامعة بالمجتمع، وتعرف الخدمات المختلفة التي تقدمها لهذا المجتمع، في إطار وظيفتها الثالثة، وكذلك تناول نماذج عالمية لتعرف هذه الخدمات، وتعرضها لدور مركز خدمة المجتمع بجامعة القاهرة في الجزء النظري منها، ولكن تختلف عنها في اقتصار هذه الدراسة علي تعرف دور مركز الخدمة العامة بجامعة عين شمس في خدمة المجتمع في حين تناولت الدراسة الحالية هذا الدور بجامعة القاهرة، وفروعها بالفيوم وبني سويف، وذلك بالتطبيق علي جميع الكليات التابعة لهم.

٢) دراسة مقارنة للاتجاه البيئي في بعض الجامعات بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية[١]

تهدف هذه الدراسة إلي تصميم نموذج للجامعة البيئية في مصر، يمكن من خلاله ترشيد خطوات أي جامعة مصرية تتجه نحو الإسهام في خدمة بيئتها، وحل مشكلاتها، وترغب في مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال، بما يتفق وظروف المجتمع المصري.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج، أهمها:

إنه يجب توافر مجموعة من الخصائص في الجامعة البيئية المقترحة في مصر، منها أن تكون صيغة هذه الجامعة بعيدة عن الصيغ التقليدية للجامعات المصرية الأخرى، وألا تكون تكراراً أو امتداد لها، وأن تكون متناسبة مع الواقع الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والثقافي لمنطقة إنشائها في مصر ،وأن تلقي هذه الجامعة القبول من النظم التعليمية والثقافية ،وكذلك من الهيئات الصناعية، والزراعية، والتجارية العاملة، بمنطقة قناة السويس، حتى يمكن تقبل الخريجين منها والاستفادة من خبراتهم في مجالات التخصص المختلفة.

---

(١) عادل عبد الفتاح سلامة: دراسة مقارنة للاتجاه البيئي في بعض الجامعات بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٤.

- اقترحت الدراسة نموذج للجامعة البيئية في مصر من حيث الهيكل التنظيمي لها، والخطة والمقررات الدراسية بها، وكذلك علاقة هذه الجامعة بالمجتمع.
- أن يشتمل كل قسم من الأقسام العلمية التابعة لهذه الجامعة علي وحدات تخصصية مركزة ومتداخلة فيما بينها ، وكذلك مع الوحدات التخصصية للأقسام الأخرى تمشياً مع أسلوب التخصصات المتداخلة الذي تتطلبه طبيعة الدراسة، والبحث في الجامعة البيئية. وكذلك ضرورة اتصال تخصصات هذه الأقسام مع احتياجات السوق في المجتمع المصري بصفة عامة، وبمنطقة قناة السويس بصفة خاصة.
- استحداث مقررات دراسية جديدة بهذه الجامعة تتفق، واحتياجات المجتمع، ومشكلات البيئة.
- تدريس مقررات خاصة في مجال التربية البيئية بجميع أقسام الجامعة المقترحة بما يضمن توعية الطلاب بالمشكلات البيئية.
- تقديم برامج تعليمية في مجال التربية البيئية لكافة أفراد المجتمع المحلي.
- اختيار طلاب الجامعة المقترحة ممن تتوفر فيهم المسئولية الاجتماعية مع وضع شروط خاصة للقبول تختلف عن شروط القبول بالجامعات المصرية، بما يضمن عدم تغير اتجاهاتهم نحو دراسة البيئة بهذه الجامعة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناولها لموضوع علاقة الجامعة بالمجتمع ودورها في النهوض بهذا المجتمع، ولكن تختلف الدراسة السابقة، والحالية في أن تلك الدراسة تتناول علاقة الجامعة بالمجتمع من المنظور البيئي، كما أنها طبقت علي جامعة قناة السويس، أما الدراسة الحالية فإنها تتناول دور جامعة القاهرة وفروعها في تنمية المجتمع بصفة عامة، لتعرف واقع هذا الدور، وأهم المعوقات التي تحد من تنفيذه كما ينبغي أن يكون، ووضع تصور مقترح لتطويره.

٣) الجامعة والتنمية الريفية في ضوء ديموجرافيا السكان بمحافظة الدقهلية [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي وضع تصور مقترح لإسهام جامعة المنصورة في تنمية ريف محافظة الدقهلية، وذلك من خلال تحديد دور الجامعة في تنمية مجتمعها المحلي بصفة عامة، وفي تنمية الريف بصفة خاصة، وتعرف التنمية الريفية من حيث ماهيتها، ومجالاتها المختلفة، وأهميتها ودورها في النهوض بمستوى الريف، وكذلك الوقوف علي واقع السكان بمحافظة الدقهلية "ديموجرافيا السكان" لإلقاء بعض الضوء علي حالة السكان، وخاصة التعليمية.

وقد خلصت الدراسة إلي بعض النتائج، جاء أهمها علي النحو التالي:

- إن الدور الملقي علي الجامعة في تنمية ريف محافظة الدقهلية، يفوق الدور الفعلي الذي تقوم به بدرجة كبيرة .
- إن غالبية سكان الدقهلية يتركزون في ريف المحافظة، وانتشار الأمية في هذا الريف، وكذلك أن غالبية قوة العمل تعمل في المناطق الريفية خاصة في القطاع الزراعي، وأن عدد الأميين في قوة

---

(١) مهني محمد إبراهيم غنايم: " الجامعة والتنمية الريفية في ضوء ديموجرافيا السكان بمحافظة الدقهلية " ، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، الجزء الأول، العدد التاسع، جامعة المنصورة ، المنصورة ، ١٩٨٧.

العمل يعادل حوالي (٥٠%) من إجمالي قوة العمل بالمحافظة، مما يلقي عبئاً كبيراً علي جامعة المنصورة في التخطيط لتنمية ريف المحافظة، من منطلق خدمة البيئة المحلية.

- إن جامعة المنصورة بكلياتها المختلفة يمكن أن تسهم في تنمية ريف محافظة الدقهلية من خلال عدد من المجالات، هي الإرشاد الزراعي، ومحو الأمية، والتصنيع، والتنمية الصحية، والدراسات العليا، والتدريب في عدة نواحي منها التدريب المهني، وتدريب القادة، وتدريب أئمة المساجد علي جميع الجوانب الصحية، والزراعية، والتربوية، وغيرها، بجانب إعدادهم السابق في المسائل الدينية، والشرعية.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في محاولة الخروج بوضع تصور مقترح لإسهام الجامعة في تنمية مجتمعها، ولكن تختلف الدراستان من ناحية أن هذه الدراسة نظرية، وأنها طبقت علي جامعة المنصورة، وقد ركزت علي جانب التنمية الريفية، في حين أن الدراسة الحالية اشتملت علي دراسة ميدانية بالتطبيق علي جامعة القاهرة وفروعها، وكذلك ركزت علي العديد من العوامل المختلفة التي ارتبطت بدور الجامعة في هذا المجال، وعلاقتها بالمجتمع المحيط بها.

٤) الجامعة والبيئة .دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف دور الجامعة في تربية خريجيها بما يتفق والحفاظ علي البيئة، ومواجهة ما يوجد فيها من مشكلات، وتعرف دور الجامعة في توجيه البحث العلمي وجهة بيئية، ودورها في تنظيم نشاطات لحماية البيئة والحفاظ عليها ،والوقوف علي أهم الصعوبات التي تحد من دور جامعة طنطا في التصدي لمشكلات البيئة ،ومحاولة الوصول إلي مقترحات من شأنها النهوض بالدور البيئي للجامعة.

وقد خلصت الدراسة إلي العديد من النتائج، أهمها:

- إن هناك جوانب إيجابية، وأخري سلبية فيما يتعلق بمدي إسهام الجامعة في حماية البيئة المحيطة بها وذلك في ثلاثة محاور هي التربية البيئية لطلابها، والنشاطات التي تنظمها الجامعة، والموجهة نحو توعية وتثقيف الجمهور في البيئة المحلية بطنطا، وتوجيه البحوث العلمية لمواجهة مشكلات البيئة، وقد تمثلت أهم الجوانب الإيجابية في أن خطة الدراسة بكليات الجامعة تسهم في مساعدة الطلاب علي فهم البيئة بعناصرها الطبيعية، والاجتماعية، وأن الجامعة تشارك في المؤتمرات الخاصة بالبيئة علي المستويين المحلي والدولي، ويسهم أعضاء هيئة التدريس في حث الطلاب علي المشاركة في نشاطات حماية البيئة، كما تتولى الجامعة عقد العديد من الندوات التي يدعي إليها المتخصصون في علوم البيئة والتربية والبيئية.

---

(١) عبد الرءوف محمد عبد الرءوف بدوي: الجامعة والبيئة. دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة طنطا ، طنطا ، ١٩٩٢.

أما الجوانب السلبية، فقد تمثل أهمها في أن خطة الدراسة بالكليات لم تسهم في مساعدة الطلاب علي دراسة تشريعات حماية البيئة في القانون المصري، وأن الجامعة لم تشارك في أنشطة، أو حملات بيئية في محافظة طنطا، وإصدار مجلة علمية تتولى نشر الأنشطة المتعلقة بالبيئة، وكذلك عدم إتاحة الفرص للطلاب للاستفادة من إمكانيات الكليات في أداء نشاطات حماية البيئة.

- إن أهم الصعوبات التي تعوق جامعة طنطا عن أداء دورها البيئي، هي غياب المخطط البحثي الشامل لمشكلات البيئة بالجامعة، ونقص الميزانية المخصصة لتمويل مجهودات الجامعة في مجال حماية البيئة، وضعف الاتصال بين الجامعة والجهات المعنية بالبيئة بمحافظة طنطا، وضيق الوقت بالنسبة للطلاب، لازدحام الجداول الدراسية، ونقص المقررات البيئية بالكليات، وندرة المعسكرات التي تنظمها الكليات بهدف القيام بنشاطات لحماية البيئة.

تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة تعرف كل منها للدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية المجتمع، وأهم معوقات هذا الدور، وكذلك محاولة الوصول إلي مقترحات لتطويره ، ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في تركيزها علي الدور البيئي للجامعة، وكذلك التطبيق علي جامعة طنطا، في حين تناولت الدراسة الحالية جوانب أخري مختلفة من هذا الدور الذي تنهض به الجامعة نحو المجتمع، وبالتطبيق علي جامعة القاهرة بالجيزة، والفيوم وبني سويف.

٥) سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الإنتاجية في دول الخليج العربية "الواقع وسبل التطوير"[١]:

تهدف الدراسة إلي تعرف سبل التعاون بين الجامعات الخليجية، والمؤسسات الإنتاجية، من حيث نوع وحجم البحوث، والخدمات التدريبية، والاستشارية التي تقدمها الجامعات لهذه المؤسسات، ومدي استفادة المؤسسات الإنتاجية من هذه الخدمات، وكذلك تعرف ما تقدمه هذه المؤسسات للجامعات من خدمات في مجالات البحوث، والمشاركة في إعداد الخطط، والمناهج، أو التدريس للطلاب.

كما تهدف الدراسة إلي تعرف الصعوبات التي تعوق سبل التعاون بينها، واقتراح أفضل السبل لتوثيق العلاقة بين الجامعات، ومؤسسات الإنتاج في هذه المنطقة.

وقد اقتصرت الدراسة علي جميع الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج وهم، الإمارات العربية المتحدة، والكويت، والمملكة العربية السعودية، وقطر، وسلطنة عمان، والبحرين.

---

(١) محمد سيف الدين فهمي: ***سبل التعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الإنتاجية في دول الخليج العربية. الواقع وسبل التطوير***، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها:

- ضعف التعاون بين الجامعات الخليجية، والمؤسسات الإنتاجية، وأن معظم هذا التعاون يتم في مجال تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية، يليها في ذلك الخدمات الاستشارية، ثم البحوث العلمية والتطبيقية.
- إن معظم الخدمات الاستشارية المقدمة من الجامعات إلى المؤسسات الإنتاجية ،هي من نوع الخدمات قصيرة المدى، بغرض حل مشكلات آنية تعاني منها تلك المؤسسات.
- بالرغم من وجود تعاون بين الجامعات ومؤسسات الإنتاج، في مجال تنظيم البرامج التدريبية للعاملين بهذه المؤسسات، إلا أن هناك اختلاف في الرأي بينهما حول مدي تحقيق هذه الدورات لأهدافها في رفع كفاءة العاملين، حيث أوضحت الجامعات أنها تحققت بدرجة كبيرة جداً، بينما أوضحت المؤسسات أنها تحققت بدرجة متوسطة، أو قليلة، هذا بالإضافة إلي أن هذه البرامج نظرية، ولا ترتبط بمشكلات المؤسسات الإنتاجية، وأنها لا تواكب التطورات الحديثة في مجال الإنتاج والإدارة.
- ضعف التنسيق والتعاون بين الجانبين في مجال البحوث العلمية، حيث أتضح أن البحوث التي تجريها الجامعات غير وثيقة الصلة باحتياجات مؤسسات الإنتاج أو مشكلاتها، وكذلك عدم اهتمام المؤسسات بمثل هذه البحوث، نظراً لتفضيلها الاستعانة بالخبرات، والمؤسسات الأجنبية في حل مشكلاتها.
- ضعف كفاءة خريجي الجامعات التي تستعين بهم المؤسسات الإنتاجية، نظراً لعدم تناسب نوعية الإعداد ومستواه مع احتياجات تلك المؤسسات، وكذلك لأن الجامعات تستعين بنسبة ضعيفة (١٣,٩%) بالخبراء أو المختصين من تلك المؤسسات في وضع الخطط، والمناهج الجامعية.
- ضعف الإعلان عن الخدمات التي تقدمها الجامعات في مجالات البحوث، والاستشارات، والتدريب يعد من أولى المعوقات التي تحول دون توثيق الصلة والتعاون بين الجامعات الخليجية، ومؤسسات الإنتاج.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في تعرف بعض التطورات التي أصابت المجتمعات المعاصرة، وكانت سبباً لاهتمام الجامعة بخدمة وتنمية المجتمع، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في أن كل منهما يسعى لمعرفة علاقة التعاون بين الجامعة، ومؤسسات المجتمع، ولكنها تختلف عنها في أن تلك الدراسة قد طبقت علي الجامعات الخليجية، بينما تطبق الدراسة الحالية علي جامعة القاهرة، وفروعها، وكذلك اقتصار هذه الدراسة علي جانب واحد، وهو علاقة الجامعة بالمؤسسات الإنتاجية، بينما تتناول الدراسة الحالية جوانب أخري، بالإضافة إلي هذا الجانب.

٦) الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف نوع الخدمات التي تقدمها الجامعات الخليجية لمؤسسات المجتمع، وتعرف آراء القيادات الجامعية بها تجاه الخدمات المقدمة بالفعل للمجتمع، والصعوبات التي تحد من تقديم هذه الخدمات، وتوقعاتهم المستقبلية حول أنشطة خدمة المجتمع في جامعاتهم.

وكذلك تعرف دور الجامعات في مواجهة مشكلات المجتمع ووضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التي تقدمها الجامعات للمجتمع، وأسس التعاون بين الجامعات الخليجية في مجال خدمة المجتمع. وقد اقتصرت الدراسة علي الجامعات الخليجية في الدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج وهم ست دول، الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، والمملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، وقطر.

وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج، أهمها:

- إن نحو ثلثي الجامعات لا تخصص ميزانية خاصة لوظيفة خدمة المجتمع في بنود ميزانيتها العامة.
- عدم وجود تصور واضح لمفهوم خدمة المجتمع بالجامعات الخليجية، وعمومية الأهداف المرتبطة بها.
- قلة الاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة خدمة المجتمع بالجامعات يشكل عائق رئيس يحد من دورها في هذا المجال.
- إن نسبة كبيرة من الكليات النظرية والعملية لا تقوم ببحوث، أو دراسات لصالح مؤسسات المجتمع، وأن مؤسسات المجتمع لا تلجأ إلي الكليات النظرية بالجامعات لطلب بحث موضوع، أو مشكلة ترتبط بها وتواجهها، وكذلك عدم تقدير هذه المؤسسات المجتمعية لقيمة البحث العلمي.
- عدد كبير من الكليات لا يتوافر لديها مراكز بحوث، أو وحدات لإدارة هذا النوع من البحوث.
- ضعف التعاون بين الجامعات، ومؤسسات المجتمع في مجال الاستشارات وخاصة بالكليات النظرية بها، عن الكليات العملية، هذا بالإضافة إلي محدودية الخدمات الاستشارية للأفراد التي تقدمها كل منهما.
- إن دور الكليات النظرية في مجال التدريب يفوق دور الكليات العملية بالجامعات، وإن كانت معظم هذه الدورات التدريبية لا تنتهي بالحصول علي شهادة لها تأثير مادي أو أدبي.
- إن بعض الجامعات لم تخصص وحدة، أو وحدات خاصة بتخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتقويم أنشطة خدمة المجتمع بالجامعات.

قد تم الاستفادة من هذه الدراسة في الجزء النظري من الدراسة الحالية في تعرف بعض مجالات عمل الجامعة في تنمية المجتمع، ودورها الذي تقوم به في إطار هذه المجالات. وتتفق الدراسة الحالية

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، نور الدين محمد عبد الجواد: ***الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع***، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٣.

مع هذه الدراسة في أن كل منهما يبحثان في دور الجامعة نحو خدمة وتنمية المجتمع، ولكنهما يختلفان من حيث إن تلك الدراسة مطبقة علي الجامعات الخليجية، وتتناول علاقة تلك الجامعات بمؤسسات المجتمع فقط، في حين أن الدراسة الحالية مطبقة علي جامعة القاهرة، وتتناول هذا الجانب بالإضافة إلي عدد من الجوانب الأخرى.

٧) تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر. دراسة مقارنة [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي الوقوف علي واقع الجامعات الإسلامية بالنسبة لبرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر في هذه الجامعات، وتحديد أوجه القوة، والضعف في هذه البرامج، واقتراح العوامل التي تسهم في تحسينها.

وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج، أهمها:

- إن أكثر الأهداف تطبيقاً هي التي تتسم بأهم الأدوار الحيوية لجامعة دول العالم الإسلامي، فيما يخص الإسهام في الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ونشر الوعي الإسلامي في البيئة المحلية بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، والتعاون مع جميع المؤسسات ذات العلاقة بهذا الأمر.
- إن أقل الأهداف تطبيقاً هي التي ترتبط بإعداد الأفراد للعمل في أعمال لم يعدوا لها أصلاً، وإتاحة فرص التدريب التحويلي لهم، وإتاحة الفرص أمام الراغبين في مواصلة الدراسة الجامعية علي تحقيق أهدافهم.
- قصور دور الجامعات فيما يتعلق بالمرأة ،وتنمية قدراتها ومهاراتها بما يناسب فطرتها ووظيفتها وفق التصور الإسلامي .
- قصور دور الجامعات في تزويد الأفراد، والهيئات بالخبرات التي تعينهم علي تعرف المشكلات التي تواجه الأمة الإسلامية بعامة، وبيئتهم المحلية بخاصة، والإسهام في استشراف الحاجات المستقبلية للمجتمع.
- ومن أهم مقترحات الدراسة، أن تعمل الجامعات علي إيجاد قنوات مستمرة للتواصل فيما بينها من ناحية، وبينها وبين مؤسسات المجتمع الأخرى وفق خطة مرسومة ذات أهداف محددة، بصفة خاصة مع المؤسسات الإعلامية.
- أن توجه الجامعات عناية خاصة نحو حصر مشكلات البيئة والمجتمع وصولاً إلى تشخيص أسبابها، وإيجاد الحلول لها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في الجزء النظري منها في تعرف بعض المتغيرات العالمية، التي شكلت دافعاً قوياً لخروج الجامعات من عزلتها، والاتجاه نحو تنمية مجتمعها. وتتفق

---

(١) محمود أحمد شوق، محمد مالك محمد سعيد: " تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر. دراسة مقارنة " ، ***المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي" الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل" في الفترة من ٣١/١٠-٢/١١/١٩٩٥***، القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة الوقوف علي واقع الدور الذي تضطلع به الجامعات نحو مجتمعها حتى تؤدي إلى تنميته، والارتقاء به، وذلك من خلال الدراسة الميدانية، وتقديم المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الدور وتطويره، وكذلك التطبيق علي جامعة القاهرة بالجيزة. ولكن تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في أداة الدراسة المستخدمة في تعرف هذا الدور، وهو معيار أعده باحثي هذه الدراسة، وكذلك تعدد الجامعات التي طبق عليها المعيار، بينما استعانت الدراسة الحالية باستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وقد اقتصر التطبيق علي جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم، وبني سويف، هذا بالإضافة إلى اختلاف المحاور التي تناولتها الدراستين لتعرف واقع هذا الدور، تمهيداً لتطويره.

٨) دور جامعة قناة السويس في خدمة المجتمع المحلي[١]:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تقوم به جامعة قناة السويس في مجال خدمة المجتمع، وتحديد الصعوبات، والمشكلات التي تواجه تحقيق هذا الدور، ووضع رؤية مستقبلية لما يجب أن تكون عليه وظيفة جامعة قناة السويس في خدمة مجتمعها المحلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، جاء أهمها علي النحو التالي:

- ضعف الدور الذي تقوم به وحدات الجامعة في مجال خدمة المجتمع.
- ضعف التمويل الكافي لوضع الخطط وتنفيذ البرامج الخاصة بخدمة المجتمع في الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعة.
- ضعف جدوى البرامج، والأنشطة التي تقدمها وحدات الجامعة.
- عدم توافر الخطط، والبرامج التي تستند علي الاحتياجات الفعلية لأفراد المجتمع، ومؤسساته، وأولوياته المقترحة.
- ضعف قنوات الاتصال والتواصل بين الجامعات، ومؤسسات المجتمع المحلي التي تحيط بها.
- عدم إعلام المراكز المعنية بخدمة المجتمع عن أنشطتها، ومشروعاتها تجاه مجتمعها المحلي، وندرة تنوع أنشطة ومجالات خدمة المجتمع بها، ومتابعتها لهذه الأنشطة.
- قلة توافر الإمكانات المادية، والبشرية اللازمة لقيام الوحدات بدورها المنشود.

وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة تعرف الدور الذي تقوم به الجامعة نحو خدمة وتنمية المجتمع، الذي تنتمي إليه، وأهم معوقات هذا الدور، والخروج بتصور مقترح لتطويره مستقبلاً لما ينبغي أن تقوم به هذه الجامعات نحو الارتقاء بمجتمعها، بينما تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية، في أنها طبقت علي جامعة قناة السويس، وعلي المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بها بينما طبقت الدراسة الحالية علي جامعة القاهرة والكليات والمعاهد بها.

---

(١) زينب عبد النبي أحمد محمد: دور جامعة قناة السويس في خدمة المجتمع المحلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة في مكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٩) دور الجامعة في خدمة المجتمع .دراسة تطبيقية علي بعض كليات جامعة الإسكندرية [١]:

تهدف الدراسة إلي تحديد الجوانب الرئيسة للوظيفة الثالثة للجامعة، وهي خدمة المجتمع، وتحديد الدور المتوقع من بعض كليات الجامعة، فيما يتعلق بدورها في خدمة المجتمع، ومعرفة أوجه وعوامل القصور في وظيفة هذه الكليات، والتوصل إلي بعض المقترحات التي يمكن من خلالها علاج المشكلات التي تحول بين الجامعة وقيامها بدورها إزاء المجتمع.

وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج أهمها:

- إن أعضاء هيئة التدريس يرون أن وظيفة الجامعة الأساسية تتمثل في القيام بالتدريس، تليها وظيفة البحث العلمي، ثم وظيفة خدمة المجتمع، مما يفسر إهمال الجامعة لهذا الدور وغيابه ضمن أنشطتها، بل وعدم اقتناع الأعضاء بأهميته.
- يعد مركز خدمة المجتمع كوحدة ذات طابع خاص من أكثر المؤسسات الجامعية أداءً لوظيفة خدمة المجتمع، يليه كلية الزراعة ،ثم كلية التربية، ثم كلية التجارة التي جاءت في نهاية الترتيب من حيث القيام بدورها في هذا المجال، بالرغم من أنها من أوائل الكليات التي أنشئت بجامعة الإسكندرية.
- إن هناك العديد من العوامل التي تحول دون قيام الجامعة بوظيفتها في خدمة المجتمع، من أهمها عدم وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا الدور وكيفية القيام به، وكذلك انشغالهم بأعمال تزيد من دخلهم المادي، بالإضافة إلي أعبائهم التدريسية، والبحثية.
- قلة الموارد المالية المخصصة لأنشطة خدمة المجتمع، وانخفاض الاعتمادات المالية المخصصة لأداء تلك الوظيفة.
- انفصال الجامعة عن المجتمع، وعدم وجود المراكز البحثية ذات الصلة القوية بمشكلات المجتمع.
- الذاتية المفرطة في اختيار موضوعات الأبحاث بغض النظر عن المصلحة العامة وخدمة المجتمع.
- عدم تزويد عضو هيئة التدريس بالوسائل التي تمكنه من القيام بوظيفته في خدمة المجتمع.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تعرف بعض مجالات خدمة الجامعة للمجتمع، وأهم الخدمات التي تقدمها في إطار هذه المجالات، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن كل منهما يبحث في علاقة الجامعة مع المجتمع، ودور الجامعة نحو خدمته وتنميته، ولكن الاختلاف بينما في أن الدراسة الحالية مطبقة علي جامعة القاهرة، وأن الدراسة السابقة طبقت علي جامعة الإسكندرية.

---

(١) عنتر لطفي محمد، فاطمة عبد القادر حسن: " دور الجامعة في خدمة المجتمع. دراسة تطبيقية علي بعض كليات جامعة الإسكندرية"، ***مجلة التربية والتنمية***، السنة الرابعة، العدد العاشر، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، القاهرة، ١٩٩٦.

١٠) دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع "دراسة مطبقة علي جامعة المنصورة" [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف نوع الخدمات التي تقدمها جامعة المنصورة لمؤسسات المجتمع المحلي، وتعرف دور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع، ووضع تصور مقترح شامل لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:

- إن هناك ضعف في التعاون بين الكليات بصفة عامة مع مؤسسات المجتمع في مجال البحوث، كما إن الكليات تواجه عدة صعوبات في مجال إجراء تلك البحوث لصالح المؤسسات، من أبرزها عدم تقدير مؤسسات المجتمع لقيمة البحث العلمي، وعدم كفاية الميزانيات اللازمة لإجرائها.
- محدودية نشاط الكليات في مجال الاستشارات التي تقدمها لمؤسسات المجتمع، وكذلك تفضيل المؤسسات الكبرى بالمجتمع الاستعانة بالمستشارين وبيوت الخبرة الأجنبية.
- إن معظم الكليات بالجامعة تقدم دورات تدريبية لأبناء المجتمع كل في مجال تخصصها، وإن ضعف الإمكانيات المالية يعد المعوق الأول في الحد من التوسع في تقديم هذه الدورات بها.
- إن معظم الكليات ليس لديها خطط، أو برامج لتوعية أبناء المجتمع، وخاصة الفئات الأقل حظاً من التعليم، حيث إنهم الأكثر احتياجاً للتوعية، ولخدمات الجامعة في هذا المجال، وإن أهم الصعوبات التي تواجهها الكليات في هذا المجال تمثلت في انشغال أعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم التقليدية (التدريس والبحث) وضعف الإمكانيات المالية لتنفيذها.
- إن معظم كليات الجامعة ليس لديها خطط مستقبلية للتطوير، أو للنهوض بالخدمات في كل المجالات التي تناولتها الدراسة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في الجزء النظري منها في تعرف بعض المجالات التي يمكن أن تسهم الجامعة من خلالها في تنمية المجتمع. وتتفق الدراستان الحالية والسابقة في أن كل منهما يهدف لتعرف الدور الذي تقوم به الجامعة نحو مجتمعها لخدمته وتنميته، والقيام بدراسة ميدانية لتحقيق هذا الهدف، ولكنهما تختلفان في أن الدراسة السابقة قد تناولت جامعة المنصورة، كموضوع للدراسة، بينما تتناول الدراسة الحالية تعرف هذا الدور بالتطبيق علي جامعة القاهرة والفروع التابعة لها بالفيوم وبني سويف.

---

(١) أحمد ربيع عبد الحميد: " دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع. دراسة مطبقة علي جامعة المنصورة " ، ***مجلة التربية***، العدد ٥٨، كلية التربية بجامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١١) تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو أبعاد الدور المفترض للجامعة في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومدي فاعلية الأنشطة الجامعية، ومدى ارتباطها بقضايا التنمية وخدمة المجتمع، والصعوبات التي تواجهها في هذا الخصوص، ومجالات التطوير المطلوبة لزيادة فاعلية الجامعة في النهوض بدورها في خدمة المجتمع.

وقد خلصت الدراسة لبعض النتائج، كان من أهمها:

- إن أغلب القيادات الجامعية ليس لديها إدراك متكامل بالأبعاد المختلفة لدور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- عدم تقدير القيادات المجتمعية السياسية والتنفيذية لدور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وعدم توافر الوعي الكافي لديهم بأبعاد دورها في هذا المجال.
- تؤكد غالبية القيادات الجامعية علي عدم ملاءمة البيئة الإدارية، والتنظيمية للجامعة للنهوض برسالتها في هذا المجال، وذلك لعدة أسباب من أهمها، المركزية الشديدة، والروتين، وتداخل الاختصاصات.
- القصور في وعي وقدرات الهيئة التدريسية بدور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- نقص الإمكانيات والاعتمادات المالية المتاحة للعمل في هذا المجال .
- عدم ربط معايير تقويم الأداء الجامعي بجهود خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- عدم التخطيط والإعداد الجيد للمؤتمرات، والندوات العلمية المرتبطة بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، وعزوف وحدات المجتمع عن المشاركة بها، نظراً لعدم ارتباط الفعاليات بالمشكلات التطبيقية.
- قصور دور الإعلام الجامعي في توضيح دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في تعرف أهم المتغيرات التي دفعت بالجامعة للاهتمام بتنمية المجتمع، وكذلك في إعداد استبانة الدراسة الحالية، وتتفق الدراستان الحالية والسابقة في موضوع الدراسة وهو دور الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع، وبتطبيق أدوات الدراسة الميدانية علي القيادات الجامعية. ولكن يرجع الاختلاف بينهما في أن الدراسة الحالية طبقت علي جامعة القاهرة، وفروعها بالفيوم وبني سويف، وقد اقتصرت علي نائب رئيس الجامعة، ووكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بينما تلك الدراسة السابقة طبقت علي مجموعة من الجامعات، وكانت جامعة القاهرة بالجيزة فقط جزء منها، وقد تنوعت وظائف القيادات الجامعية التي تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية عليها.

---

(١) سوسن عبد الحميد مرسي: " تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة "، ***المجلة العلمية لكلية التجارة*** ، العدد ١٥، فرع جامعة الأزهر للبنات ، القاهرة ، ١٩٩٨.

١٢) التخطيط لوحدة جامعية متخصصة في خدمة المجتمع بمحافظة بني سويف[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي رصد طبيعة العلاقة بين الجامعات، ومجتمعاتها المحلية، وتعرف مجالات عمل الجامعة في خدمة المجتمع، وحصر لأهم احتياجات المجتمع المحلي بمحافظة بني سويف، ووضع تصميم تنظيمي وتخطيطي لإنشاء وحدة متخصصة في خدمة المجتمع المحلي بمحافظة بني سويف.

وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج، أهمها:

- توجد فجوة كبيرة بين احتياجات المجتمع بمحافظة بني سويف، وما تقدمه الجامعة من خدمات.
- تفتقر كليات جامعة القاهرة فرع بني سويف إلي الكثير من الإمكانيات المادية، والبشرية التي تعينها علي أداء دورها في خدمة المجتمع.
- إن كليات الفرع لا تقدم أي مساعدات بحثية لأفراد، أو مؤسسات المجتمع المحلي باستثناء بعض الجهود الفردية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكليات الفرع، وبالمثل في مجال الاستشارات، ومجال تقديم الدورات التدريبية، فهي تعد محدودة جداً.
- ضعف دور الكليات في مجال توعية، وتثقيف أبناء المجتمع المحلي، واقتصارها علي بعض الجهود غير المنظمة وذلك نظراً لعدم توافر خطط لديها في هذا المجال.
- من أفضل الوسائل التي يمكن أن تساعد كليات الجامعة ببني سويف علي تأدية وظيفتها في خدمة المجتمع، هي إنشاء وحدة متخصصة لذلك.
- توصلت الدراسة بالفعل بأسلوب التخطيط الاستراتيجي إلي تحديد أهداف وحدة جامعية متخصصة في خدمة المجتمع المحلي ببني سويف، وتحديد أنشطتها الرئيسة، والهيكل التنظيمي لها، واللجان الموجودة بها، وكذلك خطوات وزمن إنشائها.

وتتفق الدراستان السابقة والحالية في دراسة العلاقة بين الجامعة، والمجتمع، وتناولهما في الجزء النظري من الدراسة لبعض مبررات اهتمام الجامعات بمجتمعاتها، وكذلك تطبيق أحد أدوات الدراسة الميدانية علي وكلاء كليات، ومعاهد شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة فرع بني سويف، وقد اختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسة الحالية في أنها طبقت علي جامعة القاهرة فرع بني سويف فقط، وركزت علي الجانب التخطيطي لوحدة خاصة في خدمة المجتمع بالجامعة، بينما طبقت الدراسة الحالية علي جامعة القاهرة وفرعيها بالفيوم، وبني سويف، وقد تناولت تعرف دور الجامعة من خلال دراسة عدد من المحاور المرتبطة بهذا الدور.

---

(١) أسامة محمود قرني عبد ربه: **التخطيط** لوحدة جامعية متخصصة في خدمة المجتمع بمحافظة بني سويف، رسالة ماجستير غير منشورة، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة القاهرة فرع بني سويف، بني سويف ، ١٩٩٩.

١٣) ظهور وتأثير الخدمة العامة بمؤسسات التعليم العالي بإندونيسيا: ثلاث دراسات حالة[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف بداية ظهور الخدمة العامة بالجامعات الإندونيسية، والوقوف علي واقع الممارسة الفعلية لأنشطة الخدمة العامة التي تقدمها بإندونيسيا، وكذلك تقديم صورة شاملة لأنشطة الخدمة العامة بمؤسسات التعليم العالي ،من منظور مقارن بين الجامعات العامة، والخاصة [٢].

وقد خلصت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها:

- إن هناك صلة وثيقة بين مؤسسات التعليم العالي، والمجتمع بإندونيسيا.
- إن ظهور وظيفة الخدمة العامة في الجامعات الإندونيسية قد جاء ملازماً لاستقلال البلاد من الاستعمار الهولندي وبداية تكوين الجمهورية، حيث لعب طلاب الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس دوراً في حصول البلاد علي هذا الاستقلال، مما كان له أكبر الأثر في توثيق صلة الجامعات بالمجتمع.
- التطور التدريجي في الخدمات التي تقدمها الجامعات للمجتمع منذ عام ١٩٩٠ نتيجة العولمة، والتوسع في استخدام التكنولوجية من الاقتصار علي التعلم المرتبط بخدمة المجتمع، لتشمل التدريب والتعليم، وتقديم الاستشارات، والبحوث التطبيقية، وأنشطة تنمية المجتمع المحلي، والأمة ككل.
- تبين وجود اختلافات بين الجامعات الحكومية والخاصة في بعض النواحي المتعلقة بالخدمة العامة، ومنها أن الجامعات الحكومية تستفيد بشكل أكبر من أعضاء هيئة التدريس الأكفاء، والمؤهلين، والمصادر المالية المتاحة، والمعامل المتطورة في تقديم أنشطة الخدمة العامة عنها بالجامعات الخاصة.
- إن أهم المعوقات التي تحد من تقديم أنشطة الخدمة العامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمديرين بالجامعات تمثلت في نقص الدعم المالي، والحوافز، الوقت.
- إن الخدمات التعليمية، والمهنية، وأنشطة التعليم المرتبطة بالخدمة التي تقدمها الجامعات للمجتمع هي الأكثر شيوعاً عن البحوث التطبيقية، وأنشطة تنمية المجتمع.
- إن وظيفتي التعليم والبحث يعتبران أكثر أهمية من وظيفة الخدمة العامة من وجهة نظر عينة الدراسة بالجامعات، بالرغم من اعترافهم بأهمية التفاعل، والتكامل بين الوظائف الثلاث، في خدمة المجتمع.
- بالرغم من أهمية الخدمات التي تقدمها الجامعات للمجتمع إلا أنه لا يزال هناك قصوراً في هذا الدور، من وجهة نظر عينة الدراسة بالمجتمع، وقد تمثلت في بعض موظفي الحكومة، ورجال

---

(1) Wahyuningsih, Rini: The Origins and Impacts of Public Service in Indonesian Higher Education: Three case studies, Ph. D., State University of New York at Buffalo, 2000 .

(٢) الجامعات الثلاث التي طبقت عليها أدوات الدراسة هي:
University of Gadjah Mada, University of Pembangunan Nasional and University of Atma Jaya.

الأعمال، والمعلمين، والقيادات بالمجتمع، حيث يرون ضرورة التوسع في تقديم هذه الخدمات وتطويرها.

١٤) دور الجامعات في عقد اتفاقية مشتركة للتدريب والتنمية المهنية[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف الدور الذي تلعبه الجامعات في مجال تقديم خدمات التدريب، والتنمية المهنية للعاملين بالصناعة، وبمجتمع الأعمال، وتقديم رؤية واسعة وشاملة لكم ونوع اتفاقيات التدريب المشتركة التي تقدمها وحدات التعليم المستمر بالجامعات ،وتعرف الأماكن التي تقدم بها ،والفئات والجهات المستفيدة منها والطرق المعتادة في تقديم هذه الخدمات التدريبية ،وكذلك تعرف الجوانب الإيجابية، والسلبية في هذه البرامج التدريبية، والوقوف علي أهم المعوقات التي تواجهها.

وقد خلصت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

- إن وحدات التعليم المستمر بالجامعات تعتبر مصدر حيوي وفعال ونشيط في مجال عقد اتفاقيات التدريب، وخاصة الجامعات العامة الكبيرة الواقعة في مناطق، أو مجتمعات حضرية.
- إن (٧٥%) من مؤسسات التعليم العالي من عينة الدراسة قد أفادت بأنها تدعم برنامج لإجراء عقود تدريبية.
- إن هذه البرامج تعتبر مصدر دخل للجامعات، وتعمل علي تطوير وتحسين علاقة العمل بين الجامعة ومجتمع الأعمال.

١٥) دور الجامعة في خدمة المجتمع .دراسة ميدانية مطبقة علي جامعة المنيا ومجتمع المنيا المحلي[٢]:

تهدف هذه الدراسة إلي الوقوف علي الخدمات التي تقدمها جامعة المنيا للمجتمع وتعرف مدى تحقيقها لهذه الخدمات، وتعرف دور الجامعة في تلبية احتياجات القطاعات الإنتاجية والخدمية بمحافظة المنيا، والوقوف علي المعوقات التي تحول دون استفادة المجتمع من الخدمات التي تقدمها الجامعة، والوصول إلي مقترحات تعين الجامعة علي تحقيق دورها في خدمة المجتمع.

وقد خلصت الدراسة إلي بعض النتائج، من أهمها:

- قصور الكليات التي شملتها عينة الدراسة علي حد سواء في تحقيق دورها المنشود من أجل التعرف علي احتياجات المجتمع المحلي، وأن أهم الوسائل التي تتخذها الجامعة في هذا الجانب تتمثل في دعوة الأفراد، والهيئات المهتمين بخدمة المجتمع لحضور المؤتمرات، والندوات التي تنظمها الجامعة، وإشراك المختصين بمؤسسات المجتمع في عضوية مجالس شئون البيئة، ومجالس الكليات ذات الصلة بهم.

---

(1) Hasseltine, Donald A.: The Role of University in Corporate Contract Training and Development, Ed. D., University of Virginia, 2000 .

(٢) أميمة عبد القادر أحمد الحيني: دور الجامعة في خدمة المجتمع. دراسة ميدانية مطبقة علي جامعة المنيا ومجتمع المنيا المحلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة المنيا، المنيا، ٢٠٠١.

- إن الكليات المختلفة لا تتيح الفرصة لأبناء المجتمع للاستفادة من جميع إمكانيات، وخدمات الجامعة بالصورة المرجوة، بينما توفر الخدمات الصحية التي يقدمها المستشفي الجامعي، والخدمات المتنوعة التي تقدمها المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بدرجة عالية.
- تفوق الكليات الأدبية عن الكليات العملية في تقديم الخدمات التعليمية، والتدريبية لأبناء المجتمع.
- قصور دور الكليات في القيام بربط البحوث التي تقوم بها باحتياجات المجتمع، وعدم حرص بعضها علي وجود خطة سنوية للبحوث الخاصة بخدمة المجتمع.
- إن كل الكليات قد أظهرت قصوراً في دورها نحو تعظيم الطلب علي الخدمات الجامعية، والإعلام عنها، والاتصال بمؤسسات المجتمع المختلفة لتسويقها.

تتشابه الدراستان الحالية والسابقة في تناولهما لوظائف الجامعات، وعرضهما لنماذج من دور الجامعات بالمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، في مجال خدمة وتنمية المجتمع، كما تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة الوقوف علي واقع الدور الذي تمارسه الجامعة في المجتمع، وتعرف علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع، وأهم المعوقات التي تحول دون تحقيق هذا الدور كما ينبغي أن يكون، وذلك من خلال الدراسة الميدانية، ومحاولة الوصول لتصور مقترح لتفعيل هذا الدور بالجامعة.

بينما تختلف عن تلك الدراسة الحالية في أنها ركزت علي دور الجامعة نحو المؤسسات الإنتاجية، والخدمية في المجتمع، وكذلك بتطبيق أدوات الدراسة الميدانية علي بعض كليات جامعة المنيا، والمؤسسات بمجتمعها المحلي، في حين ركزت الدراسة الحالية علي العديد من الجوانب المتعلق بعضها بالجامعة نفسها، وعلاقتها بالفروع وكذلك بمؤسسات المجتمع، وقد طبقت أداة الدراسة الميدانية بكل كليات ومعاهد جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم وبني سويف.

١٦) إسهامات الأهداف الجامعية في خدمة المجتمع . دراسة مطبقة بجامعة الإمارات العربية المتحدة[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف الأهداف الخاصة بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وتحديد مدي فعالية الجامعة في تحقيق هذه الأهداف، والوقوف علي دور الجامعة في خدمة المجتمع، ودراسة الصعوبات التي تواجه إسهامات الأهداف الجامعية في خدمة المجتمع، ووضع تصور مقترح لتفعيل تحقيق هذه الأهداف.

وخرجت الدراسة ببعض النتائج، كان أهمها:

- انخفاض مستوي وعي أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الكليات بمجتمع الدراسة بإسهامات الأهداف الجامعية في خدمة مجتمع الإمارات.

---

(١) محمد عبد الفتاح محمد عبد الله : " إسهامات الأهداف الجامعية في خدمة المجتمع.دراسة مطبقة بجامعة الإمارات العربية المتحدة " ، ***المؤتمر العلمي الرابع عشر "الخدمة الاجتماعية بين الجهود التطوعية والاحترام المهني" في الفترة من ٢٨-٢٩ مارس٢٠٠١*** ، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠١.

- إن أولويات إسهامات أهداف جامعة الإمارات العربية العلمية، والفنية لمن هم خارج الجامعة تتمثل في، مساعدة المجتمع علي الاستفادة من التقنيات الحديثة في مختلف المجالات، بل والعمل علي تطويرها بشكل يحقق الفائدة منها، وصقل مهارات القيادات الإدارية، والفنية للمجتمع، والإثراء المعرفي والثقافي لأفراد المجتمع.
- إن أولويات إسهامات أهداف الاستشارات العلمية، والفنية لمؤسسات المجتمع، تتمثل في تقديم خدمات نموذجية في المجالات التربوية، أو الزراعية، وغيرها، من خلال بعض وحداتها ومراكزها، وكذلك المساهمة في تطوير أساليب العمل بمؤسسات الدولة، وتقديم الاستشارات الفنية للعاملين بمؤسسات المجتمع.
- ضرورة توضيح وتحديد دور الجامعة في خدمة المجتمع بالنسبة لكل من الهيئة التعليمية، والطلاب، والمجتمع ومؤسساته المختلفة.
- إن أهم الصعوبات التي تواجه دور الجامعة في خدمة مجتمعها، هو تفضيل المؤسسات الإنتاجية بالمجتمع الاستعانة بالمستشارين، وبيوت الخبرة الأجنبية في حل مشكلاتهم عن الهيئة التدريسية بالجامعة، وكذلك عدم توفير تمويل كاف بالمؤسسات لإقامة المشروعات البحثية، أو التدريبية مع الجامعة، هذا بالإضافة إلي انشغال الجامعة بوظائفها الأخرى في التدريس والبحث العلمي.

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كل منهما يهدف لتعرف الدور الذي تقوم به الجامعة نحو مجتمعها، والوقوف علي واقع هذا الدور من خلال الدراسة الميدانية، ولكن تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في تطبيقها علي جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتركيزها علي دراسة هذا الدور من الناحية العلمية، والاستشارية، في حين طبقت الدراسة الحالية علي جامعة القاهرة وفروعها، وتناولت جوانب أخري من هذا الدور.

١٧) خدمة الجامعة للمجتمع .المبررات المفترضة[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف المبررات التي دعت الجامعة للقيام بخدمة المجتمع، وأهم الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع وتعرف مدى ارتباط المتغيرات التي تواجه المجتمع، والأنماط الجديدة للتعليم الجامعي بخدمة الجامعة للمجتمع، وكذلك الوصول إلي مقترحات للدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات للمجتمع في إطار الوظيفة الثالثة لها.

وقد توصلت الدراسة إلي عدة مقترحات من أهمها:

- ضرورة مشاركة رجال الأعمال، والقيادات العمالية في وضع المتطلبات المهنية للتخصصات المختلفة التي تتناسب واحتياجات سوق العمل.

---

(١) إيمان صبري محمد العكل: خدمة الجامعة للمجتمع. المبررات المفترضة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المنوفية ، ٢٠٠١.

- زيادة الاهتمام بتناول قضايا المجتمع ضمن المناهج الدراسية، والاهتمام بالزيارات العلمية للمجتمع.
- افتتاح مراكز بالجامعات تسهم في إيجاد فرص عمل للخريجين، وتشجيع الطلاب علي إقامة مشروعات تخدم المجتمع بعد التخرج.
- توفير الثقافة العامة لطلاب الجامعة ضماناً لتوسيع آفاقهم، حتى يصبحوا مواطنين أكثر قدرة علي التعامل مع مجتمعهم تعاملاً متكاملاً متوازناً.

تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة تعرف المبررات التي دعت الجامعة للقيام بخدمة وتنمية المجتمع في الجزء النظري من الدراسة، وتناولهما كذلك لأهم المجالات التي تقدم من خلالها الجامعة خدماتها للمجتمع، والوصول إلي مقترحات تسهم في تطوير دور الجامعة في هذا المجال، ولكن تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها دراسة نظرية، في حين أن الدراسة الحالية اشتملت علي جانب ميداني بالتطبيق علي جامعة القاهرة وفروعها.

١٨) أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية[١]:

تهدف هذه الدارسة إلي تعرف أبعاد العلاقة بين الجامعات، والمؤسسات الإنتاجية، والخدمية في مصر، وذلك بهدف الوقوف علي نمط ما هو متوفر بالفعل من علاقات بين الطرفين، ورصد بعض معوقات المشاركة الفعالة بينهما، وكذلك اقتراح بعض التصورات لإمكانية التغلب عليها، وتطوير علاقات التعاون والمشاركة بين الجامعات، وهذه المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- إن علاقة التعاون والتشارك بين الجامعات وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية في مصر قليلة ومحدودة، حيث تركز علي برامج التدريب، وتقديم بعض الاستشارات، كما يغلب عليها الفردية، حيث تكون العلاقة في الغالب بين المؤسسات الإنتاجية والخدمية، وبعض أساتذة الجامعات الذين تم اختيارهم بصفة شخصية، وكذلك إنها علاقات وقتية بغرض حل مشكلات طارئة في الغالب.
- عدم الاتساق في تفكير المسئولين بكل من الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية حول أهداف التشارك، والتعاون بينهما، ووسائله، وحدوده.
- إن أهم المعوقات التي تحد من التعاون بين الجامعات، والمؤسسات الإنتاجية والخدمية من وجهة نظر المسئولين بكل منهما تتلاقى حول انشغال الجامعات بأدوارها في التدريس والبحث، وعدم توافر آليات وقنوات اتصال منظمة ومتفق عليها بين الطرفين، وكذلك ضعف التمويل المخصص لعمليات البحث والتطوير بكل من الجامعات والمؤسسات.

---

(١) يوسف محمود: " أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية " ، ***المؤتمر العلمي الرابع "التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي علي ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين" في الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٢***، الفيوم، جامعة القاهرة فرع الفيوم، كلية التربية، ٢٠٠٢.

- إن أفضل السبل لتوثيق علاقات التعاون بين الطرفين من وجهة نظر المسئولين بكل من الجامعات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية، تمثلت في تكوين مراكز استشارية داخل الجامعة لخدمة هذه المؤسسات، وتطوير عملية تبادل المعلومات بين الجامعات والمؤسسات، وإنشاء صندوق لتمويل البحث والتطوير لتسهم فيه المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة في تدعيم النتائج التي توصلت إليها الدراسية الحالية. وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في محاولة تعرف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وفي عينة الدراسة الذين تم استطلاع آرائهم بالجامعات في هذا الشأن، وهم وكلاء الكليات والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وكذلك التطبيق علي كليات ومعاهد جامعة القاهرة بالجيزة والفيوم. بينما تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها اقتصرت علي جانب العلاقة بين الجامعة وهذه المؤسسات، وقد طبقت أيضا علي الكليات بجامعتي السويس، وأسيوط، في حين تناولت الدراسة الحالية عدة جوانب أخري، وقد طبقت علي كليات ومعاهد جامع القاهرة وفرعيها بالفيوم وبني سويف .

ثانياً: دراسات تناولت دور كليات التربية في خدمة وتنمية المجتمع :

١٩) دور كليات التربية الإقليمية في خدمة المجتمع . دراسة تقويمية[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تقويم كليات التربية في الجامعات الإقليمية من حيث تحقيقها لدورها في خدمة المجتمع، وذلك لتحديد الدور الذي تقوم به في خدمة المجتمع، وتعرف مدى قيامها بهذا الدور والكشف عن الجوانب الإيجابية، ومحاولة تدعيمها، والجوانب السلبية، ومحاولة علاجها.

وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج من أهمها:

- إن كليات التربية الإقليمية بإمكانياتها البشرية والمادية غير قادرة علي أداء وظيفتها الثالثة في خدمة المجتمع علي النحو المنشود.
- وجود عدة صعوبات تعوق هذه الكليات عن تحقيق دورها في خدمة المجتمع، تمثلت في تزايد أعداد الطلاب، والنقص في هيئة التدريس، وارتفاع معدل الإداريين إلي أعضاء هيئة التدريس، بما لا يتناسب مع الحاجة إليهم، والنقص في المباني، والتجهيزات، والقصور في التخطيط، والتنسيق بين الجامعة، وكليات التربية التابعة لها، والهيئات المختلفة التي تهتم بمشكلات التنمية في المجتمع المحلي، وعدم توافر التمويل اللازم لأداء هذه الوظيفة، وكذلك عدم توافر تنظيم إداري في هذه الكليات يسهم في تحقيق هذه الوظيفة.

---

(١) مراد صالح مراد زيدان: دور كليات التربية الإقليمية في خدمة المجتمع. دراسة تقويمية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مودعة في مكتبة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، الجيزة ، ١٩٨٨.

- توصلت الدراسة لوضع استراتيجية لتطوير وظيفة خدمة المجتمع في كليات التربية الإقليمية تبني علي ستة محاور هي، الارتفاع بمستوي أعضاء هيئة التدريس كماً وكيفاً، وزيادة فعالية التخطيط بين كليات التربية الإقليمية والمجتمع المحيط بها، وتوفير التمويل اللازم لقيامها بوظيفة خدمة المجتمع، وتوفير التجهيزات اللازمة لأداء هذه الوظيفة، وتكوين تنظيم إداري يسهم في أداء هذا الدور، وكذلك التنسيق بين كليات التربية الإقليمية والمجتمع المحيط بها.
- توصلت الدراسة لوضع نماذج للبرامج في إطار الاستراتيجية المقترحة علي ضوء مجموعة من الأولويات تم تحديدها، وتمثلت في التدريب، ونشر الثقافة بين أفراد المجتمع، والمشاركة في حل مشكلة الأمية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في محاولة تعرف الدور الفعلي الذي تمارسه الجامعة في سبيل خدمة وتنمية المجتمع، وكذلك الوقوف علي أهم المعوقات أو الصعوبات التي تحد من أداء هذا الدور والوصول إلي المقترحات التي تعين الجامعة علي القيام بدورها علي النحو المنشود، وكذلك تناول هذا الدور بكليات التربية بالفيوم، وبني سويف، ولكن تختلف عنها في تناولها لهذا الدور بكليات التربية الإقليمية فقط، أما الدراسة الحالية فهى تتناول هذا الدور بجامعة القاهرة وفروعها ببني سويف، والفيوم، وقد طبقت علي كل الكليات والمعاهد الجامعية.

٢٠) دراسة مقارنة لدور كليات التربية في تنمية المجتمعات المحلية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن الدور الذي تقوم به كليات التربية في منطقة القناة في تنمية المجتمع المحلي من الناحية التعليمية، والاجتماعية، وتعرف أدوار كليات التربية، وأساليبها في تنمية مجتمعاتها المحلية في بعض الدول الأخرى، للاستفادة من تجاربها في هذا المجال، ومحاولة الوصول لتصور مقترح من أجل تعديل وتطوير أدوار كليات التربية بمنطقة القناة في تنمية مجتمع .

وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- إن كليات التربية بجامعة قناة السويس لا تتصدى للمشكلات التعليمية والاجتماعية، بالرغم من أن أهدافها وضعت لتنمية المجتمع، فلا يتحقق من هذه الأهداف أو ينفذ منها غير تخريج المعلمين، وإجراء الدراسات والبحوث فقط، ومن ثم فهي لم تولي المجتمع المحلي وقضاياه الاهتمام الكافي.
- وضعت الدراسة تصور مقترح لتفعيل، وتطوير دور كليات التربية في تنمية المجتمع المحلي يبني علي المحاور التالية، وهي العمل علي رفع مستوي التعليم عامة، ورفع مستوي تدريس اللغة العربية خاصة، والعمل علي تجديد وتطوير أداء المعلم، ورفع أساليب تدريسه، والاهتمام برفع

---

(١) عادل عبد الله إبراهيم الشرقاوي: دراسة مقارنة لدور كليات التربية في تنمية المجتمعات المحلية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة في مكتبة كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ، الإسماعيلية ، ١٩٩١.

مستوي وعي المعلم ببعض المشكلات المجتمعية، والعمل علي تدعيم اتجاهات ومهارات تنمية المجتمع. وتمثل هذه المحاور المشكلات التي ظهرت في المجتمع المحلي ويمكن لكليات التربية أن تشارك في حلها لتنمية هذا المجتمع.

وتتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في تعرف الدور الواقعي للجامعة في تنمية المجتمع، وعرضها لمفهوم تنمية المجتمع، وأهم مجالات عمل الجامعة في هذا المجال، وكذلك عرض لبعض النماذج العالمية للجامعات في تنمية المجتمع، وذلك في الجزء النظري منها، وكذلك محاولة الوصول لتصور مقترح يهدف لتعديل وتطوير هذا الدور، ولكن تختلف عنها في اقتصارها علي كليات التربية بمنطقة القناة، في حين أن الدراسة الحالية سعت لتعرف هذا الدور بكل كليات جامعة القاهرة، والفيوم، وبني سويف، هذه بالإضافة إلي اختلاف جوانب هذا الدور التي تناولتها الدراستان بالبحث.

٢١) نحو منحي جديد لكليات التربية لتحقيق فاعلية أكبر في تنمية مجتمعاتها المحلية[1]:

تهدف هذه الدراسة إلي توجيه أنظار القائمين علي كليات التربية بالاتجاه نحو خدمة مجتمعاتها المحلية من خلال مجموعة من البرامج، والأنشطة التعليمية والتربوية، المقترحة لتقدمها هذه الكليات للطلاب المعلمين.

وقد خلصت الدراسة إلي العديد من النتائج، أهمها:

- ضعف الدور الذي تؤديه كليات التربية تجاه المجتمع، ولكي يكون لها دور إيجابي فعال يلزمها إعادة النظر في نظمها الحالية، وإحداث تغييراً في برامجها، وأساليب تربية المعلمين بها، والبناء التنظيمي لها، كي تستطيع أداء دوراً متميزاً فعالاً في تربية معلم قادر علي تنمية مجتمعه المحلي.
- التخلي عن المناهج التقليدية، وتوفير المزيد من المعرفة ذات الفائدة في تنمية المجتمعات الحلية.
- من أهم البرامج المقترحة التي يمكن أن تستند إليها كليات التربية في تخريج معلم قادر علي الإسهام في تنمية مجتمعه ،هي برنامج تنمية المجتمع وتعليم الكبار، وبرامج مشكلات المجتمع المحلي، وبرامج التربية الأسرية.
- إضافة العديد من الوظائف في البناء التنظيمي لكليات التربية مما يسهم في تدعيم دورها في مجال تنمية المجتمع، منها وظيفة المنسقون، حيث إنه من المقترح أن يكونوا همزة الوصل بين الكلية ومختلف الجماعات داخل المجتمع المحلي، يتوليان إجراء الترتيبات الضرورية التي تتيح للطلاب ممارسة تعلمهم من خلال المؤسسات المحلية، كما تتيح للجماعات المحلية استخدام كافة إمكانيات الكليات ومرافقها.

تتفق تلك الدراسة مع الدراسة الحالية في محاولة تعرف الدور الذي تنهض به الجامعات نحو تنمية مجتمعاتها، وضرورة وضع تصور مقترح لتفعيلة ، ولكن تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية

---

(١) محمد عبد السلام حامد عبد العزيز : " نحو منحي جديد لكليات التربية لتحقيق فاعلية أكبر في تنمية مجتمعاتها المحلية " ، ***المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية "الأداء الجامعي في كليات التربية. الواقع والطموح" في الفترة من ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١***، المنصورة، جامعة المنصورة، كلية التربية، ١٩٩١.

في التطبيق علي كليات التربية، وتركيزها علي الجوانب التعليمية والتربوية في أداء هذا الدور، في حين تطبق الدراسة الحالية علي جميع كليات جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم، وبني سويف وتتناول جوانب أخرى مختلفة بالدراسة أكثر، شمولاً لتعرف هذا الدور في إطار الوظيفة الثالثة للجامعات.

٢٢) دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع. الواقع – المعوقات وإمكانية التغلب عليها[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف الدور الذي تقوم به كلية التربية بجامعة الزقازيق في خدمة المجتمع، والمعوقات التي تحد من أداء هذا الدور علي الوجه الأكمل، والوصول إلي المقترحات التي تسهم في تذليل هذه المعوقات حتى تؤدي الكلية دورها بإيجابية وفعالية.

وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج، أهمها:

- وجود فجوة بين الواقع وبين مجالات خدمة كلية التربية بالزقازيق للمجتمع.
- إن حداثة وظيفة وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة تقلل من مساهمة الكلية في هذا المجال.
- إن عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع والبيئة لدى أعضاء هيئة التدريس بالكلية يحد من دورها فيه.
- إن غموض مفهوم خدمة المجتمع والبيئة، وغموض أبعاد هذا الدور ومسئولياته تعتبر عائقاً أمام تنفيذه بالصورة المرجوة.
- إن الاعتمادات أو الموارد المالية المحدودة، تمثل معوقاً له بالغ الأثر في القيام بالدور المطلوب، والمتوقع من الكلية لتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع، سواء كانت هذه الاعتمادات علي مستوى أقسام الكلية، أو المتاحة لوكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
- عدم وجود عملية تقويم دورية وسنوية لأنشطة خدمة الكلية للمجتمع، سواء من قبل الأقسام العلمية أو لجنة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، تقلل من مساهمة الكلية في هذا المجال .
- عدم تعاون مؤسسات المجتمع مع الكلية في سبيل خدمة المجتمع، وكذلك عدم تقدير هذه المؤسسات لقيمة البحث العلمي التربوي، يحد من دور الكلية في هذا المجال.
- عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالكلية بقضايا وأنشطة خدمة المجتمع والبيئة، قدر اهتمامهم بأمور التدريس والبحث العلمي، يشكل عائقاً هاماً يحد من تحقيق هذا الدور كما يجب أن يكون.

لقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في تعرف بعض مجالات تنمية الجامعة للمجتمع، وتصميم استبانة الدراسة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في محاولة تعرف الدور الذي تسهم به

---

(١) محمد محمد عبد الحليم، محمد علي عزب: " دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع. الواقع – المعوقات وإمكانية التغلب عليها " ، ***مجلة كلية التربية بالزقازيق***، العدد ٢٨، كلية التربية جامعة الزقازيق، الزقازيق، ١٩٩٧.

الجامعات في تنمية المجتمع، ومعرفة المعوقات التي تحد من تحقيق هذا الدور في كل منهما بالصورة المنشودة.

بينما تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تقتصر علي كلية التربية جامعة الزقازيق، وقد ركزت علي جانب المعوقات فقط، في حين طبقت الدراسة الحالية علي كل كليات، ومعاهد جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم، وبني سويف، وتناولت جوانب أخرى لدراستها بجانب المعوقات تمثلت في الوقوف علي واقع هذا الدور، ومحاولة الوصول لتصور مقترح لتطويره.

٢٣) تصور مقترح لدور كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في مجال خدمة المجتمع[١]:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف نوع الخدمات التي تقدمها كليات المعلمين بشكل عام للمجتمع، وتعرف نوع الخدمات البحثية التي تقدمها هذه الكليات، وتعرف دورها في تدعيم المسئوليات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دورها في مجال خدمة المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

- إن لكليات المعلمين دور نحو تدعيم المسئوليات الإسلامية في المجتمع، ويتمثل ذلك في المشاركة في أنشطة الحجاج وإبراز التراث العلمي والحضاري الإسلامي بالمرتبة الأولي.
- ضعف دور كليات المعلمين نحو تدعيم المسئوليات الاجتماعية في المجتمع، نظراً لتركيز هذه الكليات بشكل كبير علي الجوانب المعرفية للطلاب، والاهتمام بها اكثر من الجوانب الثقافية والاجتماعية، والمجالات التطوعية التي ترتبط بخدمة المجتمع.
- إن لكليات المعلمين دور نحو تدعيم المسئوليات الثقافية في المجتمع، متمثلة أبرزها في تحصيل ونقل الثقافة لأبناء المجتمع، وتنظيم المحاضرات، والندوات التي تهدف توعية المواطنين في العديد من المجالات ،الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها.
- قصور دور كليات المعلمين في مجال تقديم الخدمات البحثية للمجتمع، وتمثل ذلك في قلة الاهتمام بالبحوث، وضعف دورها في توصيل نتائج البحوث إلي الجهات التي يمكن أن تستفيد منها.
- قصور دور الكليات في تقديم المشورة الفنية لمن هم في حاجة إليها من الأفراد والمؤسسات.
- ضعف دور كليات المعلمين في مجال التواصل وتنمية العلاقات مع التعليم قبل الجامعي، واقتصارها علي تنظيم الدورات التدريبية لمديري المدارس الابتدائية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة في الجزء النظري بها، في تعرف بعض البرامج التي تقدمها الجامعات لتنمية مجتمعها. وتتفق الدراستان في محاولة تعرف الدور الفعلي للجامعات في خدمة وتنمية المجتمع، وذلك من خلال الدراسة الميدانية علي مجتمع هذه الجامعات، والوصول إلي تقديم تصور مقترح لتفعيل هذا الدور. ولكن تختلف تلك الدراسة عن الدارسة الحالية في تطبيقها علي كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، في حين طبقت الدراسة الحالية علي كليات، ومعاهد جامعة القاهرة،

---

(١) محمد عبد الرحمن فهد الدخيل: " تصور مقترح لدور كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في مجال خدمة المجتمع " ، *مجلة كلية التربية* ، المجلد الثاني، العدد الثلاثون ، مطبعة جامعة طنطا، طنطا ،٢٠٠١.

وفرعيها بالفيوم، وبني سويف، وكذلك اختلاف عينة الدراسة الميدانية، والمحاور التي تناولتها جوانب الدور الذي هدفت التحقق منه.

ثالثاً: دراسات تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع :

٢٤) استخدام أعضاء هيئة التدريس لبرامج التعلم المرتبطة بخدمة المجتمع بكلية الزراعة والمصادر الطبيعية بجامعة ولاية ميتشجن (Michigan) الأمريكية[1]:

تهدف الدراسة إلي الوقوف علي واقع برامج التعليم المرتبطة بخدمة المجتمع المقدمة بكلية الزراعة، والمصادر الطبيعية بجامعة ولاية ميتشجن الأمريكية، ومدي التحقق من المعرفة المتوفرة لدي أعضاء هيئة التدريس بالكلية عن هذه البرامج وكذلك مدي استخدامهم لها .كما هدفت لتعرف العوامل التي حفزت بعض الأعضاء لاستخدامها ،والعوامل الهامة التي أدت إلي دمج أنشطة التعلم بالخدمة في مقرراتهم الدراسية، ومدي المعرفة السابقة المتوفرة عنها لدي بعض الأعضاء غير المستخدمين لهذه البرامج، والعوامل الهامة التي تحفزهم علي دمج أنشطة هذا التعلم في مقرراتهم الدراسية.

وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- أن الأعضاء بالكلية (بنسبة ٥٢,٥% منهم) يستخدمون طرق التعلم بالتجربة مع طلابهم، وقد سمعوا ببرامج التعلم بالخدمة، ومع ذلك فهم لا يستخدمون هذه البرامج أو هذا النوع من التعلم في مقرراتهم الدراسية.
- إن أكثر العوامل أهمية التي حفزت الأعضاء لاستخدام هذه البرامج، هي المنفعة والفائدة الشخصية لهم، واحتياجات طلابهم، والحرص علي منفعة مجتمعهم.
- أوضح الأعضاء غير المستخدمين لبرامج التعلم بالخدمة، إن أهم العوامل التي حالت دون استخدامهم لها، تمثلت في نقص المعلومات المتوفرة لديهم عنها، وعدم توفر الوقت لديهم لإعداد وتنفيذ متطلبات هذه البرامج، وكذلك نقص الدعم المادي لمشروعات التعلم بالخدمة.
- إن أكثر العوامل أهمية علي تحفيز الأعضاء غير المستخدمين لهذه البرامج علي التفكير في استخدامها، قد تمثلت من وجهة نظرهم في مقدار الفائدة التي سوف تحققها للطلاب ،والمجتمع ،ومدي ارتباطها بمحتوي مقرر الزراعة والمصادر الطبيعية.

٢٥) رؤية مستقبلية مناقضة حول الاشتراك في برامج التعلم المرتبطة بخدمة المجتمع. لماذا يقبل بعض أعضاء هيئة التدريس علي الاشتراك بها ويرفض البعض الآخر [2]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف دوافع ومعوقات اشتراك أعضاء هيئة التدريس في برامج التعلم المرتبطة بخدمة المجتمع (برامج التعلم بالخدمة Service–Learning Programs)، وذلك حيث

---

(1) Price, Julianne: Faculty use of Service Learning within the College of Agriculture and Natural Resources at Michigan State University, Ph.D., Michigan State University, 2003 .

(2) Willenbrock , E. Lynn: Contradicting Predictions for Service – Learning Engagement: Why some Faculty do and don't, Ed.D., University of Massachusetts Boston, 2004.

أوضحت الدراسات السابقة – الأجنبية – إن أعضاء هيئة التدريس يلعبون دوراً بالغ الأهمية في تزايد برامج التعلم بالخدمة والارتقاء بها. كما تبين أنه بالرغم من الاهتمام المتزايد بهذا النوع من برامج التعلم، كأحد الوسائل الممكنة لإصلاح التعليم العالي، إلا أنها تزداد وتنمو بخطي متواضعة، كما أنها لا تزال علي هامش التعليم العالي.

وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

- إن قوة الشخصية ومدى الخبرة المتوفرة لدي العاملين بمكتب برامج التعلم بالخدمة بهذه الجامعات، وكذلك مدي التوافق الفكري، والتعاطف معهم، كان ذو تأثير هام في اشتراك أعضاء هيئة التدريس، بهذه البرامج، حيث أوضحوا أنهم يرغبون في التعامل والتفاعل مع العاملين الذين يستطيعون الثقة بهم في أنهم سوف يقودونهم نحو الاتجاه الصحيح.
- أفاد الأعضاء المشاركين بهذه البرامج أن التزامهم بها قد نتج من شعورهم بأن هذه البرامج تقدم للطلاب خبرة تعلم أكثر إثراءً من البرامج الدراسية العادية، كما أنها تتيح الفرصة للأعضاء أنفسهم للنمو المهني.
- إجماع الأعضاء غير المشاركين بهذه البرامج أنهم لم يدربون كمعلمين، وأنهم لم يستطيعوا التغلب علي رؤيتهم أو حسهم القوي بأن ما يتم تدريسه للطلاب بالطريقة التقليدية لا يمكن مضاهاته، أو إثراؤه بطريقة أفضل عن طريق الاشتراك في أنشطة خدمة المجتمع.
- إن التدريس يتم في بيئة منفتحة من خلال هذه البرامج، حيث تقل المعوقات ،وتكثر المكافآت، كتوفير الوقت، والحصول علي رواتب إضافية للاشتراك في هذه البرامج ،وكذلك يتم تقدير الأعضاء المشاركين في هذه البرامج عند التقدم للترقي في وظائف أعلي بالجامعة.
- إن نقص المعلومات والمعرفة لدى أعضاء هيئة التدريس عن هذه البرامج، قد أثر في قراراتهم نحو الاشتراك بها.
- اعتقاد بعض الأعضاء من الجانبين (المشاركين وغير المشاركين) أن برامج التعلم بالخدمة يمكن أن تكون وسيلة لتحقيق أهداف التعليم الجامعي.

رابعاً: دراسات تناولت دور طلاب الجامعة في خدمة وتنمية المجتمع:

٢٦) دراسة وصفية لكم ونوع برامج خدمة المجتمع الجامعية للطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم بولاية الينوى (Illinois) الأمريكية[1]:

تهدف الدراسة إلي تعرف كم ونوع برامج خدمة المجتمع الجامعية، التي يشارك فيها الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي، بولاية الينوى الأمريكية. وذلك حيث تبين أن العديد من الدراسات السابقة – الأجنبية – قد تناولت موضوع خدمة المجتمع في العديد من الجامعات، والكليات بالولايات

(1) Mulholland, Sarah Jane: A Descriptive study of the nature and extent of college/ university community service programs for students within the Illinois institutions of higher education, Ed. D., Southern Illinois University at Edwardsville, 1991.

الأمريكية المختلفة، ولكن القليل منها قد تناول بالبحث برامج خدمة المجتمع التي يشارك فيها طلاب الجامعات، والكليات بولاية الينوى.

وقد خلصت الدراسة للعديد من النتائج، أهمها:

- أفادت اثنتان وعشرون مؤسسة للتعليم العالي بأن لديهم مكتب منسق، أو مكتب مركزي لمساعدة الطلاب المتطوعين في مجال خدمة المجتمع.
- تشير النتائج إلى أن المكاتب المختصة بالتنسيق عادة ما تتكون من عدد قليل من العاملين وتكون ملحقة بدخل وحدات شئون الطلاب، ووحدات تنمية الطلاب.
- أفادت تسع من الجامعات أنهم يوفرون الوقت للطلاب المتطوعين لمقابلة أعضاء هيئة التدريس والعاملين ليقدموا لهم خبراتهم في مجال خدمة المجتمع.
- إن وحدات شئون الطلاب وتنمية الطلاب بالجامعات، والكليات بالولاية تلعب دوراً في تشجيع الطلاب علي التطوع وخدمة المجتمع.
- إن عدد (٢٨,٨٨٠) طالب من الكليات في (سبع وستين) مؤسسة، أو معهد للتعليم العالي بالولاية قد اشتركوا في أنشطة خدمة المجتمع، وذلك في العام الجامعي ٨٨-١٩٨٩.
- إن الطلاب في (خمسين) مؤسسة للتعليم العالي قد قضوا عدد (١٧٩,٢٥٥) ساعة في أنشطة خدمة المجتمع في نفس العام.

٢٧) دور طلاب الجامعات المصرية في تنمية المجتمعات المحلية. دراسة ميدانية لطلاب جامعة القاهرة فرع الفيوم[١]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف مدي مشاركة طلاب الجامعة في مصر في تنمية المجتمعات المحلية، والظروف والمعوقات التي تحول دون مشاركتهم في تنمية هذه المجتمعات، والوصول إلي التصورات، والمقترحات التي يمكن أن تفيد في هذا المجال.

وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، جاء من أهمها:

- إن هناك انخفاضاً واضحاً في حجم مشاركة الطلاب عينة الدراسة في تنمية مجتمعاتهم المحلية، سواء كانت هذه المشاركة داخل المؤسسات الجامعية، أو خارجها، مما يؤكد غياب دور الطلاب في هذا المجال
- إن هناك فجوة، أو انفصالاً واضحاً بين المؤسسات الجامعية، وبين المؤسسات الأخرى المحيطة بها، خاصة تلك التي تتخذ من الشباب، ودورهم في خدمة البيئة محوراً لاهتمامها.

---

(١) محمد محمد سكران: " دور طلاب الجامعات المصرية في تنمية المجتمعات المحلية. دراسة ميدانية لطلاب جامعة القاهرة فرع الفيوم " ، ***مجلة دراسات تربوية***، المجلد الثامن، الجزء ٥٢، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٣.

- إن المؤسسات الجامعية وغير الجامعية تعاني من سوء التخطيط، والتنظيم للأنشـطة الطلابيـة، خاصة المرتبطة بتنمية وخدمة المجتمعات المحلية.
- إن هناك ارتفاعاً واضحاً في درجة أهمية الظروف والمعوقات المرتبطة بما هو داخل، وخـارج المؤسسات الجامعية، عند مقارنتها بالظروف، والمعوقات الشخصية، والعائلية، والاجتماعية، التي تحول دون مشاركة الطلاب مشاركة فعالة في تنمية مجتمعاتهم المحلية.
- إن هناك انخفاضاً واضحاً في حجم المشاركة الطلابية في تنمية المجتمع بالنسبة للطالبـات عنـد مقارنتها بالطلبة في معظم الكليات مجتمع الدراسة.
- إن هناك ارتفاعاً واضحاً في درجة أهمية الظروف، والمعوقات علي اختلاف مصادرها التي تحد من المشاركة في تنمية المجتمع بالنسبة للطالبات عند مقارنتها بالطلبة.

وقد استفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسة في تصميم، وإعداد استبانه الدراسة الحالية خاصة في الجزء المرتبط فيها بدور الطلاب . وتتفق الدراستان الحالية، والسابقة في تناولهم لدور طـلاب جامعـة القاهرة فرع الفيوم في تنمية المجتمع، وتعرف المعوقات التي تحد من هذا الدور. ولكن تختلف الدراسة الحالية عن تلك السابقة في شمولها لتغطية هذا الدور بجامعة القاهرة بـالجيزة، وبنـي سـويف أيضـاً، واختلاف مجتمع الدراسة الميدانية الذين طبقت عليهم أداة الدراسة.

٢٨) مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع . دراسة ميدانية [١]:

تهدف هذه الدراسة إلي محاولة تطوير نموذج مقترح لتنمية جوانب المشاركة الطلابية في خدمـة المجتمع، وذلك من خلال تعرف أسس ومجالات ومتطلبات المشـاركة الطلابيـة، وتعـرف التنظيمـات الطلابية، والأسس المنظمة للمشاركة في برامج ومشروعات خدمة المجتمع، وتعرف بعـض التجـارب المصرية المعاصرة والحديثة لمشاركة طلاب الجامعة، وكذلك محاولة تحديد مستوي المشاركة لدى طلاب الجامعة المشاركين فعلاً في مشروعات هدفها خدمة المجتمع..

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- إن هناك أوجه قصور تتعلق بجوانب المشاركة الطلابية في التخطيط والإعداد لمشروعات خدمة المجتمع، من حيث وضع الأهداف، والبرامج التنفيذية ،وكذلك انخفاض مستوي المشاركة الفعلية في أداء المشروعات.
- إن أهم عوائق المشاركة الطلابية تتمثل في افتقار الخلفية التربوية لدى مخطط برامج ومشروعات خدمة المجتمع، في التنظيمات الطلابية، أو فرق الجوالة بالجامعة.
- كما إن ضعف مشاركة الطلاب في أنشطة جهاز خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة، يمكن أن يحصر مشاركتهم في حيز الأنشطة الترويحية، والتنافسية، دون تحقيق قدر كبيـر مـن الفوائـد التربوية، وكذلك غياب الارتباط بين التخصصات الدراسية للطلاب، وأهداف مشروعات النشـاط

---

(١) أمين محمد محمد قنصوة: مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع. دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشـورة، مودعة في مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ١٩٩٣.

عامة، وخدمة المجتمع خاصة، يمكن أن يضعف مستوي المشاركة، هذا بالإضافة إلي نقص الإمكانيات والتمويل اللازم لهذه المشروعات.

تتفق الدراستان السابقة، والحالية في تناولهما للمشاركة الطلابية في أنشطة خدمة وتنمية المجتمع بالجامعة، وتعرف أهم معوقات هذه المشاركة، ولكن تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية في أنها تناولت هذه المشاركة من خلال التنظيمات الطلابية، وفرق الجوالة بجامعة عين شمس، بينما الدراسة الحالية تتناول هذه المشاركة من خلال الأنشطة التي تتبناها الجامعة وكلياتها، وبالتطبيق علي جامعة القاهرة وفروعها، هذا بالإضافة إلى تناولها لعدة جوانب أخرى إضافة إلى هذا الجانب.

٢٩) اتجاهات طلاب جامعة السلطان قابوس نحو المشاركة في خدمة مجتمعهم المحلي . دراسة ميدانية[١]:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلاب جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان نحو المشاركة في خدمة مجتمعهم المحلي، وذلك من خلال تحديد اتجاهاتهم نحو وقت الفراغ أثناء الإجازات بين الفصول الدراسية، وإمكانية مشاركتهم في خدمة مجتمعهم خلال هذه الإجازات، وتعرف مشروعات، وبرامج خدمة المجتمع التي يرغبون الاشتراك فيها، وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تعوق مشاركتهم في هذه المشروعات والبرامج، وموقفهم من المؤسسة ،أو المؤسسات التي يمكن أن تشرف علي تلك البرامج والمشروعات التي يرغبون المشاركة فيها، بالإضافة إلى تعرف مدى اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف كل من متغيرات خبرة الدراسة بالجامعة، والتخصص الدراسي، والمنطقة الجغرافية التي تقيم فيها أسرة الطالب.

وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- إن هناك رغبة شبه عامة بين طلاب الجامعة في مختلف مستوياتهم الأكاديمية، نحو المشاركة في برامج، ومشروعات خدمة مجتمعهم المحلي.
- توجد بعض الصعوبات المادية، والاجتماعية، التي يمكن أن تواجه مشاركة طلاب الجامعة في برامج، ومشروعات خدمة المجتمع، منها نقص الإمكانيات المادية، والعادات، والتقاليد التي تحد من مشاركة الطلاب، وخاصة الطالبات في الاشتراك في هذه المشروعات.
- ضرورة مشاركة طلاب الجامعة في وضع أهداف البرامج، والمشروعات التي يشاركون فيها لخدمة مجتمعاتهم المحلية، ومن ثم وضع الخطط لتحقيق هذه الأهداف.
- إن طلاب الجامعة في حاجة شديدة إلى من يوجههم، ويساعدهم في التخطيط لشغل أوقات فراغهم في أثناء الإجازات، بين الفصول الدراسية، في المشروعات، والبرامج التي تهدف لخدمة مجتمعهم المحلي.

---

(١) علي السيد الشخيبي، صالحة عبد الله عيسان: " اتجاهات طلاب جامعة السلطان قابوس نحو المشاركة في خدمة مجتمعهم المحلي. دراسة ميدانية " ، ***مجلة التربية والتنمية***، السنة الثانية، العدد الثالث ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة ، ١٩٩٣.

- اتفاق غالبية طلاب الجامعة علي أن مشاركتهم في هذه البرامج والمشروعات ، لها عائد اقتصادي، واجتماعي، وثقافي، ونفسي كبير، علي كل منهم، وعلي أسرهم، والمجتمع بوجه عام، بالإضافة إلى أنها تساعدهم علي تنمية الكثير من القيم الاجتماعية بينهم كالتعاون، والانتماء، والوعي القومي.

وقد استفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسة في تصميم أداة الدراسة، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في تناول مشاركة طلاب الجامعة في أنشطة، ومشروعات خدمة وتنمية المجتمع، ومعوقات هذه المشاركة .كما اختلفت معها في أن هذه الدراسة طبقت بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وقد اقتصرت علي جانب مشاركة الطلاب فقط، في حين أن الدراسة الحالية طبقت علي جامعة القاهرة وفروعها، وقد تناولت جوانب أخري إضافة لهذا الجانب.

٣٠) أثر التعلم المرتبط بخدمة المجتمع علي نمو الطالب كما يدركه الطلاب القادة [1]:

تهدف هذه الدراسة إلي تعرف خبرة طلاب الجامعة الناتجة عن قيامهم بدور القيادة في برامج خدمة المجتمع علي مدار عامين في جامعتين. وذلك حيث تبين من خلال الأدبيات، والدراسات السابقة – الأجنبية – أنه أجريت دراسات قليلة حول الحصيلة، أو الناتج المتوقع من الخدمات التي يقدمها الطلاب للمجتمع، والمرتبطة بعملية التعلم، وذلك علي أي من الطلاب أو المجتمع المتلقي لهذه الخدمات، كما تبين أن البحوث لم تتناول موضوع تعرف خبرات الطلاب المرتبطة بالقيادة في مجال خدمة المجتمع.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- إن هؤلاء الطلاب القادة قد طرأت علي شخصياتهم تغيرات اختلفت عن تلك التي مروا بها عند بداية تطوعهم في خدمة المجتمع، تمثلت في المحاولات الجادة لإيجاد حلول للمشكلات المجتمعية، وإعادة النظر في علاقتهم مع الأفراد ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة الذين قاموا بخدمتهم.
- تحسن مهارات الاتصال، والمهارات التنظيمية لدي هؤلاء الطلاب القادة المشاركين في تلك البرامج بعد تعرفهم علي القضايا المجتمعية، واتصالهم بمنظمات المجتمع.
- تفضيل بعض هؤلاء الطلاب القادة تقديم الخدمة المباشرة للمجتمع بدلاً من تولي مسئولية البرنامج.
- إعادة النظر في التصورات السابقة لدي هؤلاء الطلاب القادة عن متلقي الخدمات وأيضاً المتطوعون الذين يقومون بالخدمة من خلال البرامج الجامعية.
- تبين أن الخبرات المتعمقة للمشاركين، قد أثرت علي قراراتهم الحالية، والمستقبلية المتعلقة بالتزامهم نحو خدمة المجتمع، والمستقبل المهني.

---

(1) Rauner, Judith Starr: The impact of Community Service – Learning on student development as perceived by student leaders, Ed.D., University of San Diego, 1995, ***Dissertation Abstracts International***, Vol.56, No. 6, December 1995.

- كما ظهرت بعض العوامل المرتبطة بتنفيذ برامج خدمة المجتمع، والمؤثرة في نمو الطالب ومنها أنماط التوجيه المقدمة لقادة برامج خدمة المجتمع ودرجته، ومدي قبول المنظمات أو وكالات المجتمع للطلاب الذين يقدمون الخدمات عن طريقها، وطول مدة البرنامج، ومدي استقلال الطالب القائد.
- إن القيام بدور القيادة في برامج خدمة المجتمع الجامعية، قد حفز بعض المشاركين من الطلاب علي التفكير في التخطيط لتولي القيادة في المجتمع مستقبلاً، كما أدي إلى اقتناع الجميع بقدرتهم علي تحمل المسئولية في المجتمع بصفتهم مواطنين يعيشون في عالم معقد.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة التي تم عرضها يتضح ما يلي:

١- تعدد الدراسات التي هدفت تعرف علاقة الجامعة بالمجتمع، ومدي تحقيق دورها في خدمة وتنمية هذا المجتمع في جامعات مصرية ،وعربية ،وأجنبية ،وفي كليات التربية بوجه خاص، هذا بالإضافة إلي الدراسات التي هدفت لتعرف دور أعضاء هيئة التدريس ودور طلاب الجامعات في هذا المجال، والوقوف علي مدي مشاركتهم فيه.

٢- تنوعت الجوانب التي ركزت عليها الدراسات السابقة في تناولها لدور الجامعات في خدمة وتنمية المجتمع، حيث تناول بعضها علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المختلفة، وتناول البعض الآخر دورها البيئي فيه، كما تناول البعض الآخر هذا الدور من الناحية التعليمية والتربوية، أو من المنظور الإسلامي.

٣- أوضحت معظم هذه الدراسات أن هناك قصوراً بصفة عامة في الأدوار التي تنهض بها الجامعات نحو مجتمعاتها، وذلك للعديد من الأسباب التي ارتبط بعضها بالجامعات نفسها، والبعض الآخر بالمجتمع الذي توجد به.

٤- إن هناك غموضاً في مفهوم خدمة، أو تنمية الجامعة للمجتمع، وغموض أبعاد دورها فيه علي مستوي الجامعات، والمجتمع معاً.

٥- كشفت نتائج هذه الدراسات أن أهم المعوقات التي تحد من دور الجامعات في هذا المجال، تمثلت في نقص الإمكانيات المالية اللازمة لدعم هذا الدور، وعدم تقدير المجتمع ومؤسساته المختلفة لهذا الدور، وانشغال الجامعات بوظيفتي التدريس والبحث العلمي.

٦- أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في المشاركة في برامج وأنشطة خدمة وتنمية المجتمع، وكذلك تعدد العوامل التي تحفز الأعضاء علي الاشتراك بهذه البرامج والأنشطة.

٧- أهمية مشاركة طلاب الجامعة في أنشطة خدمة وتنمية المجتمع بالجامعات، مما يعود بالنفع المتبادل علي كل الطلاب، والمجتمع.

٨- ندرة الدراسات العربية – علي حد علم الباحثة – التي تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في خدمة أو تنمية المجتمع بصفة خاصة، حيث تناولت بعضها دور عضو هيئة التدريس أو المشكلات التي تعوقه عن تحقيق وظائفه الثلاثة معا[١]، ومنها الوظيفة الثالثة الخاصة بخدمة المجتمع.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة وتكملها ،حيث تناولت الدراسات السابقة جامعات مثل المنصورة ،والإسكندرية ،وقناة السويس ،وغيرها ،وكذلك كليات التربية المختلفة ،ولم تتعرض أي منها لجامعة القاهرة وفروعها بصورة شاملة ،هذا بالإضافة إلي اختلاف سنوات الإجراء أو التطبيق للدراسات التي تناولت الجامعة أو أحد فروعها بالدراسة ،حيث تتزايد أهمية الحديث عن هذا الدور في السنوات الحالية ،وكذلك دور مكوناتها البشرية في أداء الخدمة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ،بل والمناهج أيضاً .

مشكلة الدراسة :

لقد أتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية الدور الذي تمارسه الجامعات في خدمة وتنمية المجتمع ، إلا أنه بالرغم من ذلك قد أوضحت نتائج هذه الدراسات، أن هناك قصوراً في تأدية هذا الدور علي النحو المنشود، وذلك للعديد من الأسباب التي يعزى بعضها للجامعة، والبعض الآخر للمجتمع ومؤسساته، مما دعا الباحثة لمحاولة التصدي لدراسة هذا الموضوع، وخاصة بجامعة القاهرة، بعدما تبين انه أجريت دراسات قليلة تناولت هذه الدور بالجامعة، أو أحد فروعها بالفيوم، أو ببني سويف ،وكذلك بصورة مستقلة كل منها عن الأخرى، كما أنها ركزت علي بعض جوانب هذا الدور. بينما لا توجد دراسة – علي حد علم الباحثة – تناولت هذا الدور علي مستوي الجامعة والفروع معاً، وبالصورة التي تهدف الدراسة الحالية لتناولها بها، حيث تسعي لتقديم صورة عامة وشاملة للعديد من جوانب هذا الدور .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي:

١- تعرف الدور الذي تقوم به الجامعات في سبيل تنمية مجتمعاتها.

---

(١) لمزيد من التفاصيل:

- عابدين محمد شريف: " الجامعة بين التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع " ، ***مجلة التربية المعاصرة***، السنة العاشرة، العدد السابع والعشرون ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣.
- محمود احمد محمود المساد: المشكلات التي تعوق عضو هيئة التدريس الجامعي عن تأدية وظائفه في كل من الأردن وجمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة في مكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٩.
- محمد إبراهيم محمد الشطلاوي: " بعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية التي تحول دون تحقيقهم لبعض وظائف الجامعة " ، ***المؤتمر السنوي الثامن لقسم أصول التربية "الأداء الجامعي في كليات التربية. الواقع والطموح" في الفترة من ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١***، جامعة المنصورة، كلية التربية، ١٩٩١.

٢- تعرف بعض النماذج المعاصرة لدور الجامعات الأجنبية في تنمية المجتمع، حتى يمكن الاستفادة منها وفق ما يتناسب وإمكانيات الجامعة واحتياجات المجتمع.

٣- تعرف واقع الدور الذي تقوم به جامعة القاهرة وفروعها في تنمية المجتمع، والوقوف علي أهم المعوقات التي تحد من تحقيق الجامعة لدورها في هذا المجال بالكفاءة المرجوة.

٤- وضع تصور مقترح من شأنه أن يسهم في تطوير دور الجامعة وفروعها في تنمية المجتمع.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلي:

١- إنها دراسة غير مسبوقة – علي حد علم الباحثة – تلقي نظرة عامة، وشاملة للعديد من جوانب دور جامعة القاهرة وفروعها معاً بالفيوم، وبني سويف في تنمية المجتمع.

٢- إن هذه الدراسة تفيد في الكشف عن بعض أبعاد العلاقة المتبادلة بين الجامعة وفروعها في إطار الوظيفة الثالثة للجامعة.

٣- تفيد في عرض صورة مستقبلية لما ينبغي أن تقوم به الجامعة وفروعها، حتى تستطيع تأدية دورها في هذا المجال بالكفاءة المرجوة.

٤- توجيه اهتمام القيادات الجامعية، والمسئولين القائمين علي الوظيفة الثالثة بالجامعة لأهم المعوقات التي تحد من دور الجامعة، وتعوق تحقيق أهدافها في هذا المجال، مما يسهم في محاولة إزالة هذه المعوقات، أو الحد من تأثيرها.

٥- إن هذه الدراسة تكمل بعض الجهود السابقة الرامية لتعرف دور الجامعات المصرية المختلفة في مجال تنمية المجتمع بصفة عامة، وبجامعة القاهرة بصفة خاصة.

٦- إنها تفيد في الكشف عن بعض الجوانب التي تحتاج إلي مزيد من الدراسة المتعمقة، لدور جامعة القاهرة وفروعها في خدمة وتنمية المجتمع.

٧- يمكن أن تساعد فرعي جامعة القاهرة بالفيوم وبني سويف علي النظر إلي طبيعة هذا الدور ،والاهتمام به ،بمجرد استقلالهما عن جامعة القاهرة الأم في المستقبل القريب جداً كجامعات مستقلة بذاتها.

منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع التي تتناوله الدارسة، والأهداف التي تسعي لتحقيقها، ونوعية البيانات، والمعلومات اللازمة لها، هي التي تحدد المنهج المستخدم، فإن الدراسة الحالية سوف تعتمد علي المنهج الوصفي ،وأسلوب دراسة الحالة بأدواته المختلفة.

لذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات ،والمعلومات اللازمة لها ،لتحليلها وتفسيرها ،والخروج منها بتعرف الدور الذي تنهض به الجامعات في تنمية المجتمع بصفة عامة ،وبجامعة القاهرة وفروعها بصفة خاصة .

لذلك استعانت الدراسة بأسلوب دراسة الحالة، ومصادره وأدواته، ومنها، المقابلة، والاستبيان في جمع البيانات، والمعلومات اللازمة لتحليلها، بهدف تشخيص واقع دور جامعة القاهرة وفروعها في تنمية المجتمع، والوقوف علي أهم المعوقات التي تحد من تنفيذه، كما ينبغي أن يكون، وذلك تمهيداً للاستفادة من نتائج الدراسة في وضع تصور مقترح لتطوير هذا الدور بالجامعة.

حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:

اقتصرت الدراسة علي جامعة القاهرة بالجيزة وفروع الجامعة بالفيوم وبني سويف.

٢- الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة علي نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وجميع وكلاء الكليات، والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة بالجيزة، وفروع الجامعة بالفيوم، وبني سويف، وقد بلغ عدد الوكلاء الذين طبقت عليهم أداة الدراسة (خمسة وأربعون) وكيلاً.

أدوات الدراسة:

استعانت الدراسة بالأدوات التالية في جمع المعلومات والبيانات اللازمة لها:

١- المقابلة غير المقننة: مع نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

٢- استبانة: وجهت إلي جميع وكلاء الكليات، والمعاهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة، وفروعها بالفيوم، وبني سويف.

مصطلحات الدراسة:

سوف تعرض الدراسة لأهم المصطلحات المرتبطة بموضوعها، وهي مصطلحات الدور، والجامعة، وتنمية المجتمع، ودراسة الحالة.

١- الدور:

يعرف الدور بأنه " مجموعة الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد "[١] كما يعرف بأنه " سلوك متوقع من فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً "[٢].

وتناول الدراسة الحالية الدور من خلال مستويين، هما الدور الواقعي ،والدور المتوقع. لذلك **تعرف الدراسة الدور بأنه "ما تقوم به الجامعة بالفعل لتنمية المجتمع، وما ينبغي أن تقوم به الجامعة للارتقاء بالمجتمع وتنميته".**

---

(1) Jarvis, Peter: ***International Dictionary of Adult and Continuing Education***, Landon, Kogan Page Limited, 1999, p.160.

(2) Kuper, Adam & Kuper Jessica: ***The Social Science Encyclopedia,*** 2nd ed., London, Routledge Press, 1996, p. 749.

٢- الجامعة :

تعرف الجامعة بأنها "مؤسسة للتعليم العالي تتكون من عدة كليات، تنظم دراسات في مختلف المجالات، وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسات"(١) كما يعرفها البعض الآخر بأنها " مؤسسة للتعليم العالي حيث ينتظر أن يتم فيها أفضل شكل من البحث والتعليم، وهي تمنح درجاتها مثل الدرجة الأولي، والدرجات العليا، بعض المؤسسات التي في مكانتها الجامعة تعرف بالكليات أو المعاهد(٢).

تعرف كذلك بأنها "مؤسسة للتعليم العالي، تضم عادة كليات، تقدم دراسات في مجالات العلوم، والإنسانيات، وكليات ومعاهد مهنية، وأخرى للدراسات العليا، وتمنح درجات جامعية في مختلف المجالات"(٣).

بينما تعرف الدراسة الحالة الجامعة بأنها "مؤسسة للتعليم العالي، تتكون من عدة كليات ومعاهد، تنظم دراسات في مختلف مجالات العلوم، والإنسانيات، وتمنح درجات جامعية أولي، وعليا، وتقوم بثلاث وظائف رئيسة، هي التعليم، والبحث، وتنمية المجتمع".

٣- تنمية المجتمع :

تعرف تنمية المجتمع بأنها "عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع، وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية، بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع، ورفع مستوي أبنائه، اجتماعياً واقتصادياً، وثقافياً ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية، والبشرية، والفنية، والمالية المتاحة"(٤)

كما تعرف بأنها "عملية للعمل الاجتماعي تساعد أفراد المجتمع علي تنظيم أنفسهم للتخطيط، والتنفيذ عن طريق تحديد احتياجاتهم ومشاكلهم الفردية، والجماعية، ووضع الخطط الكفيلة لمقابلة هذه الاحتياجات، وحل تلك المشكلات، وتنفيذ هذه الخطط معتمدين في ذلك علي الموارد الذاتية للمجتمع إلى أقصى حد ممكن، واستكمال هذه الموارد إذا اقتضى الأمر بالخدمات، والمساعدات المادية، والفنية التي تقدمها المؤسسات الحكومية، والأهلية من خارج المجتمع المحلي" (٥).

بينما تعرف الدراسات الحالية تنمية المجتمع بأنها " الوظيفة الثالثة للجامعة وتشمل كل ما يمكن أن تقدمه الجامعة للمجتمع من خدمات، وبرامج، وأنشطة، وغيرها (خارج إطار وظيفتي التعليم

---

(١) أحمد زكي بدوي: ***معجم مصطلحات التربية والتعليم***، القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٨٠ . ص٢٧٤

(٢) عبد الفتاح الفولي: ***موسوعة البحث التربوي. المجلد الأول***، القاهرة، دار الخبرة للبحوث والتدريب، ٢٠٠٠ . ص٤٩٩

(3) Encyclopedia Britannica Online, htt://ww.Britannica.com

(٤) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣ . ص٧٤

- جامعة الدول العربية، إدارة العمل الاجتماعي: ***معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها***، القاهرة، إدارة العمل الجماعي ، ١٩٨٣ . ص٣٤

(5) A Team of Experts: ***Advanced Learner's Dictionary of Sociology***, India, Mehra Offset press, 2000, p. 47.

والبحث) بغرض الارتقاء بمستوي المجتمع، والنهوض به من جميع جوانبه، وذلك بالمشاركة قدر الإمكان مع أفراد المجتمع، ومؤسساته المختلفة، مستفيدة في ذلك من كافة الموارد البشرية، والمادية بالجامعة والمجتمع معاً "

٤- دراسة الحالة:

تعرف دراسة الحالة "بأنها الأسلوب الذي يركز فيه اتجاه الدارسين علي موقف معين وعلي مشكلاته، حيث تقدم للدارسين حالة واقعية، يوصف فيها الموقف وصفاً تفصيلياً، فيقومون بدراسة الحالة، مما يؤدي إلى تنشيط القدرة علي التفكير المنطقي، والتحليل العميق، واتخاذ القرارات[١].

في حين يعرفها البعض الآخر بأنها "نوعاً من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما، شخصاً كان، أو أسرة، أو جماعة، أو مؤسسة اجتماعية، أو مجتمعاً محلياً"[٢].

خطوات الدراسة:

تسير الدراسة في إطار الخطوات التالية لتحقيق أهدافها الموضوعة:

أولاً: تبدأ الدراسة بالفصل الأول الذي يتضمن الإطار العام لها ويشمل عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم توضيح مشكلة الدراسة، والأهداف التي تسعي لتحقيقها، وأهميتها، والمنهج الذي اعتمدت عليه، وحدودها المكانية والبشرية، وأدواتها، هذا بالإضافة إلي أهم مصطلحات الدراسة، والخطوات التي تسير فيها.

ثانياً: تعرف دور الجامعات في إطار وظيفتها الثالثة، في مجال تنمية المجتمع، من خلال التركيز علي المبررات، التي دفعت الجامعات الحديثة للاهتمام بدورها في تنمية المجتمع، ثم توضيح فلسفة تنمية المجتمع، وعرض لمفهوم الدور، ثم وظائف الجامعات الحديثة، وهذا هو موضوع الفصل الثاني.

ثالثاً: تعرف واقع دور جامعة القاهرة وفروعها بالفيوم، وبني سويف في تنمية المجتمع من خلال الإطلاع علي الأدبيات النظرية، والمصادر الأولية والثانوية، المرتبطة بهذا الموضوع ،وهو ما يتناوله الفصل الثالث من هذه الدراسة . وقد أشتمل هذا الفصل علي عرض للتشريعات الخاصة بإنشاء وظيفة خدمة المجتمع، في الجامعات المصرية بصفة عامة، وفي جامعة القاهرة بصفة خاصة، وكذلك تعرف موقع هذه الوظيفة في البناء التنظيمي الجديد للجامعة، مع عرض لأهم المجالات التي تسعي الجامعة وفروعها من خلالها لتنمية المجتمع، والارتقاء به.

رابعاً: عرض نماذج معاصرة للدور الذي تقوم به الجامعات الأجنبية بالفعل للمساهمة في تنمية مجتمعاتها، وهو ما يتضمنه الفصل الرابع .وذلك من خلال عرض نموذج يوضح دور جامعة كاليفورنيا بركلي

---

(١) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات التربية والتعليم** ، مرجع سابق . ص ٥٦

(٢) ديوبولد ب. فان دالين: ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتب الأنجلو المصرية، ١٩٩٤ . ص ٣١٣

بالولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال ،وكذلك عرض مجموعة متنوعة من هذه النماذج للجامعات في بعض الدول الأجنبية ،وهي الولايات المتحدة الأمريكية ،والمملكة المتحدة .

خامساً: الدراسة الميدانية، لواقع دور الجامعة وفروعها في تنمية المجتمع وأهم المعوقات التي تحد من دور الجامعة فيه، وأهم المقترحات التي تسهم في إثرائه وتطويره، من وجهة نظر جميع وكلاء شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة القاهرة وفروعها ،والمقابلة غير المقننة مع نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ،وهذا ما يتناوله الفصل الخامس بالإضافة إلي عرض الإجراءات التفصيلية للدراسة الميدانية، والتحليل الإحصائي لها والنتائج التي توصلت إليها.

سادساً: بعد الانتهاء من الخطوات السابقة، تحاول الدراسة في الفصل السادس وضع تصور مقترح لما ينبغي أن تقوم به جامعة القاهرة وفروعها، في سبيل تنمية المجتمع، وذلك بناء علي ما اتضح عرضه بالفصول السابقة، وبالنماذج الأجنبية المعاصرة في المجال، وما أسفرت عنه نتائج دراسة واقع دور جامعة القاهرة وفروعها، في هذا المجال، والدراسة الميدانية لهذا الواقع.